يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : شاقل واحد
המחיר : שקל אחד
Price : 1 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٣ ايلول ١٩٨٠ ، الموافق ١٤ ذو القعدة ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٣٨ — VOL 38/37 — 23.9.1980

بابا تلو آخر ، تنغلق أبواب العالم في وجه السياسة الاسرائيلية

*** مخاوف رسمية بشأن عضوية اسرائيل في منظمة اليونسكو * جيمي كارتر يتدخل شخصيا لعرقلة الانتشار الديبلوماسي الفلسطيني * « البعثة الاسرائيلية في الامم المتحدة تعاني من الانحطاط المعنوي » ***

وكالات الانباء ومكتب « الاتحاد » — ليست براقش وحدها التي جنت على نفسها فقد جنى حكام اسرائيل على انفسهم ايضا ومنذ اطباق العزلة الدولية عليهم ومنذ خروج آخر سفارة اجنبية من القدس وانتقالها الى تل ابيب حققت الدوائر المتنفذة في اسرائيل ثلاثة « مكاسب » ديبلوماسية « هامة جدا » ، اولها العثور على فيلا في القاهرة للسفير بن اليسار واصرار صاحب الفيلا على ابقاء اسمه سرا من شدة الخجل ! وثانيها اقدام العسكري الآبق سعد حداد على طلب التبني من المستوطنات اليهودية في الجليل وثالثها رسالة شكر من شاهبور بختيار (هل تذكرونه ؟) الى عضو الكنيست موشيه تصاب الذي كان قد هنأه بنجاته من محاولة اغتيال !!

مقابل هذه «الانجازات» الديبلوماسية تتسع وتتعمق عزلة السياسة الاسرائيلية على الصعيد الدولي . واشارت الصحف الاسرائيلية الصادرة امس («هآرتس» ص ١) الى المخاوف الجدية لدى الاوساط الحاكمة مما قد يسفر عنه مؤتمر اليونسكو المنعقد اليوم في العاصمة اليوغوسلافية بلغراد . فقد ابدت تلك الاوساط قلقا شديدا من امكانية اتخاذ قرار في هذا المؤتمر بتعليق عضوية اسرائيل في المنظمة الدولية الهامة (اليونسكو) التي اصبحت من المنافذ القليلة المتبقية لاسرائيل نحو الساحة الدولية . واشارت « هآرتس » الى ان اسرائيل ستطلب من الولايات المتحدة حجب مساعداتها الاقتصادية لهذه المنظمة في حالة تعليق عضوية اسرائيل . وكانت اليونسكو قد علقت عضوية نظام السفاح البرتغالي سالازار عام ١٩٦٨ والنظام العنصري الدموي في جنوب افريقيا !

وليست مخاوف حكام اسرائيل في غير محلها فقد ادانت منظمة العمل الدولية سياسة الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة وادانت منظمة الصحة الدولية الاحتلال الاسرائيلي على الآثار الصحية السلبية الناجمة عنه في المناطق المحتلة .

*** كارتر يتدخل شخصيا ! ***

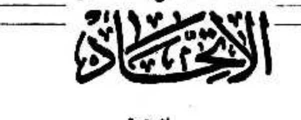
من المتوقع ان تبدا يوم الاثنين القادم ، في واشنطن ، ابحاث البنك الدولي وصندوق النقد العالمي . وحين طرحت امكانية اشتراك مندوب فلسطيني في الابحاث بصفة مراقب قامت قيامة الجهات الاسرائيلية المعنية ولم « تقصر » ولية نعمتها واشنطن فقامت قيامتها هي الاخرى وشن البيت الابيض حملة ضغط كبيرة على دول اوروبا الغربية لعملها على منع امكانية المشاركة الفلسطينية في الابحاث

— البقية على ص ٦ ع ٥ —



● مخيم الجلزون للصامدين يتعرض مجددا لاعمال الاحتلال السادية . وفي هذه الصورة يظهر حصار قوات الاحتلال الاسرائيلي لهذا المخيم في ايار ١٩٧٩ حيث منع المحتلون سيارات الاون التابعة للامم المتحدة من دخول المخيم المحاصر . (من ارشيف « الاتحاد ») ●





كلمة الاتحاد

سوس الخشب والخشب الذى لا يسوس !

● فيما مضى كان سوس الخشب منه وفيه . اما اليوم وبعد نجاح عمليات زرع القلوب والكلى والعيون والاطراف وهلمجرا فلم يعد غريبا على عشاق المجاهيل ان يسعوا لغرس السوس في الخشب . والا فكيف يمكن ان نفسر معنى اللجنة « اليهودية — العربية » التى انشاها امنون لين في حيفا بهدف العمل ضد وثيقة ٦ حزيران ؟

وكما ذكر مراسل « دفار » ، يوئيل دار (١٩—٩) ، فان هذه اللجنة تنوى « اطلاع الجمهور العربى على خطورة ما يسمى وثيقة ٦ حزيران » .

ولما كان الـ « ما يسمى » هذا نصا تاريخيا مطبوعا ومنشورا على الملا فاننا نستغرب « الجراة » التى تستجمعها لجنة امنون لين المزروعة في خشبنا لتقوم بعملية تمويه مفضوحة تماما . فما هو مصدر الخطورة في وثيقة ٦ حزيران الذى استدعى تشكيل لجنة امنون لين هذه ؟ لا تتردد « دفار » في طرح الاجابة التمويهية : « تقرر الوثيقة ان عرب اسرائيل هم جزء من الشعب العربى الفلسطيني وان م.ت.ف هى الممثل الوحيد لابناء هذا الشعب » .

ان عملية المونتاج واضحة تماما في هذا الاكتشاف وواضحة تماما آثار المقص الذى بتر فقرة من هنا وعبارة من هناك وتفوح رائحة الصمغ من خط التجميع بين جانبي المعادلة .

اما اننا جزء من الشعب العربى الفلسطيني فمسالة علمية تاريخية لا مجال فيها للاخذ والرد .

واما التاكيد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطيني فمسالة سياسية يعرف حكام اسرائيل ولجانهم وابواقهم حدودها وابعادها ، اذ ليس سرا ان للجماهير العربية في اسرائيل ظروفها الخاصة سياسيا وتاريخيا كما ان لها قياداتها المعروفة المتمثلة في التنظيمات الشعبية والسياسية والاجتماعية والبلدية التى تغطى كافة مجالات حياتها وكفاحها .

وحين تؤكد الجماهير العربية في اسرائيل على ان م.ت.ف هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطيني فانها تقوم بدورها التاريخى الى جانب قوى السلام والدمقراطية اليهودية في اسرائيل ، وتعمل على فضح المخططات التصفوية من طراز « كامب ديفيد » التى لا يمكن ان تؤدى الى السلام ، بل على العكس ، فمن شانها ان تؤجج نار الصراع الاسرائيلى — الفلسطيني واخطر من ذلك ، فمن شانها ان تعرض امن المنطقة والامن الدولى برمته الى خطر من الصعب تقدير وخامة عواقبه !

ان القضية الفلسطينية هى لب الصراع في منطقتنا ، الامر الذى يجعل الشعب الفلسطيني طرفا مباشرا واساسيا في اية مفاوضات جدية لحل الازمة . وما دام هذا الشعب هو الذى اختار منظمة التحرير فمن الطبيعى ان تصبح هذه المنظمة طرفا ضروريا واساسيا في مفاوضات السلام .

هذه هى الحقيقة الموضوعية التى يحاول حكام اسرائيل ومعارضتهم المراخية وابواقهم ولجانهم ، الالتفاف عليها وطمسها وتجاهلها ، مما يؤكد ان كل ثرثراتهم عن « السلام » ليست سوى كلام ليل سرعان ما يمحوه نهار الواقع والممارسة .

اصبح واضحا لنا كل الوضوح ان ما يزعج الدوائر الحاكمة والمعارضة الدائرة في فلكها من وثيقة ٦ حزيران ومن مؤتمر الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في اسرائيل ليس عنصر التطرف ، المزعوم ، في السنتين الاخيرتين على حد تعبير اجهزة التضليل الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية بل عنصر وحدة الصف الاكثر شمولا والاكثر اتساعا والاعلى مستوى .. وحدة الصف التى تجلت في اجتماع شفاعمرو التحضيرى والتى تجلت في آلاف التواقيع على وثيقة حزيران والتى تتجلى في الاجتماعات الشعبية المنعقدة في مدننا وقرانا والتى ستتجلى اروع ما تتجلى في المؤتمر نفسه الذى قررنا عقده وسيعقد قريبا في الناصرة .

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

(« الاتحاد »)

انتم تهدمون وتزعقون ونحن نبنى ونتصدى

الخيال العنصرى المريض يتفتق عن لجنة هزيلة في مواجهة مؤتمرنا الجبار

*** مزيد من التاييد الكفاحى للمؤتمر * جماهير الناصرة والمثلث وعكا وسخنين وطمرة ودير حنا وكابول والرامة والبقيعة : كلنا متجندون لانجاح المؤتمر ***

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعد سلسلة من التحريض العنصرى المغزوع ، الذى لم يخل من التزوير والتلفيق والتهديد ، ضد مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل الذى تقرر عقده في ناصرة الجليل في المستقبل القريب باشتراك القوى الدمقراطية اليهودية ... تفتق الخيال العنصرى المريض عن اقامة « جمعية يهودية — عربية » لمواجهة مؤتمرنا الجبار ووثيقة ٦ حزيران التاريخية .

ففي عدد الجمعة الاخيرة (١٩—٩—٨٠) « بشرتنا » صحيفة « دافار » الهستدروتية بنبا اقامة تلك الجمعية بهدف « اطلاع الجمهور العربى على خطورة وثيقة ٦ حزيران» وضرورة القيام بنشاطات « جماهيرية — سياسية » لهذا الغرض . وكما كان متوقعا تبين ان وراء « فكرة » اقامة الجمعية يقف الثلاثى المرعوب ، عضو الكنيست الليكودى الذى كان معراخيا ذات مرة ويطمح منذ زمن طويل للوصول الى احد مناصب الوصاية على العرب في البلاد — من شدة حبه لهم ؟! — وهو امنون لين ، ومعه مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بنيامين غور اريه ، الذى لم يحس بعد بما احسه سابقاه شموئيل توليدانو وموشيه شارون من استهانة حكومية رسمية (أى من رئيس الحكومة نفسه) بمنصبه وبالعرب الذين من المفروض استشارته بشانهم ، ويتبعهما في القيادة سليم جبران من حيفا .

لهذه اللجنة من الاسباب ما يكفي للفزع والهلع ازاء مؤتمر يجسد وحدة جماهيرنا العربية في الكفاح من اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية. (اقرا كلمة «الاتحاد») .

ومن جهة اخرى تواصل جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في مختلف انحاء البلاد استعداداتها لانجاح المؤتمر العتيد بقوة وثقة بان لا طريق امامنا سوى تعزيز بناء صرح الوحدة والكفاح والتصدى . فامام قوى الهدم لا تراجع . بل اصرار على البناء . وامام الزعيق الهستيرى ، النابع من الوجع الشديد لا تراجع بل تصد بوحدة وكفاح .

هذا ومنذ اجتماع شفاعمرو التمهيدى لمؤتمر الجماهير العربية العتيد (اى منذ ٦—٩—١٩٨٠) تؤكد جماهيرنا في الاجتماعات واللقاءات ومختلف المناسبات تاييدها للمؤتمر ولوثيقة ٦ حزيران التاريخية واستعدادها الكامل لانجاح المؤتمر كلهسن جنود في احدى اقدس معارك شعبنا .

وبهذه الروح اتخذت قرارات في اجتماعات شعبية في سخنين والبقيعة ودير حنا والرامة وغيرها في خلال الاسبوع الاخير .

وبهذه الروح اتخذت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعى الاسرائيلى التى تقود كفاح جماهيرنا في الجليل الاعلى والغربى ، قرارا في اجتماعها الاخير . وكنا نشرنا في الاعداد السابقة عن قرارات مماثلة اتخذت في لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعى ولجنة منطقة الناصرة وليالى جبهة كابول وجماهير طمرة واجتماع لجنة المبادرة الدرزية الموسع وغيرها .

ايغالاً في السقوط على اعتاب الامبريالية

نظام صدام حسين يشن عدوانا شاملا على ايران الثورة

طهران — بغداد — تفاقم الوضع بصورة مقلقة على الحدود العراقية الايرانية امس ، الاثنين ، وذلك بعد ان امر صدام حسين قواته بشن حرب « رادعة » ضد ايران . وفعلا شنت هذه القوات هجوما واسعا على الاراضى الايرانية خسرت خلاله طائرتين ، بينما اعلنت اذاعة طهران ان القوات الايرانية اغرقت ٤ زوارق حربية عراقية على بعد ١٥ كيلومترا من شواطئها وان القوات الايرانية تمكنت من رد القوات المعتدية في بعض المواقع الاخرى .

واقدم صدام حسين على تفجير النزاع بهذه الصورة المقلقة في اعقاب الغائه التزام العراق بالاتفاقية المعقودة مع ايران في الجزائر عام ١٩٧٥ . وقد رأت حكومة ايران في هذا الالغاء من جانب واحد عملا هو اقرب الى اعلان الحرب عليها .

هذا واعلن نظام صدام حسين والحكومة الايرانية عن التعبئة العامة في صفوف القوات العسكرية وعن فرض نظام التعتيم أيضا . ولم تخف الاوساط الامبريالية والرجعية في امريكا او في اسرائيل غبطتها من تفجر هذا الصراع بين العراق وايران . ففي الوقت الذى دس فيه براون ، وزير الحرب الامريكى ، ضد الاتحاد السوفييتى بادعائه ان على هاتين الدولتين الحذر من الخطر السوفييتى ، اعلنت « دافار » امس الاول ، الاحد ، في افتتاحية انشائها ان اسرائيل لا يمكن ان تبقى في موقع المراقب بالنسبة لما يجرى في الخليج العربى . ولاحظ المراقبون ان هذا الاعلان الى جانب التصريح التحريضى لبراون يشير بوضوح الى المستفيد الحقيقى من تفجر هذا الصراع في الوقت الحالى .

---

٦ ايام من الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على لبنان

بيروت — لليوم السادس على التوالى استمر حكام اسرائيل امس ، الاثنين ، في شن اعتداءاتهم على الاراضى اللبنانية وسيادتها وذكرت اذاعة بيروت ان الطائرات الاسرائيلية حلقت قبل ظهر امس فوق مدينة صيدا والساحل اللبنانى في الوقت الذى استمرت فيه الزوارق الحربية الاسرائيلية في انتهاك المياه الاقليمية على طول الساحل اللبنانى . واضافت الاذاعة ان قوات العميل الانعزالى سعد حداد قصفت منطقة صور امس الاول . وان القوات الاسرائيلية تواصل الحشد على طول الحدود اللبنانية — الاسرائيلية .

وبعث مندوب لبنان الدائم في هيئة الامم المتحدة ، غسان تويني ، بمذكرة احتجاج الى مجلس الامن الدولى ، اثار فيها موضوع الاعتداء الاسرائيلى على الاراضى اللبنانية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الـ ١٧ من ايلول الجارى . وحمل التوينى حكام اسرائيل مسؤولية ما يترتب من تفجير في منطقة الشرق الاوسط . واضاف ان هذه الاعتداءات المتواصلة اجبرت اكثر من ٣٠٪ من سكان مدينة صور على تركها .

هذا ويعتقد المراقبون ان حكام اسرائيل ، الذين يدعمون الانعزالى سعد حداد ، يصعدون التوتر في المنطقة وذلك بهدف ضرب الحركة الوطنية اللبنانية المتحالفة مع منظمة التحرير الفلسطينية ومن ثم اقامة نظام عميل في لبنان . واضافوا ان هذه الخطة تحتل موقعا متميزا في الخطة الاسرائيلية — الامبريالية الامريكية — الرجعية العربية للاطاحة بنظام الحكم التقدمي في سوريا . فهذه القوى الرجعية مجتمعة تسعى الى تمرير مخطط « كامب ديفيد » و « الادارة الذاتية » التى وصلت الى باب موصود .

برلمانيو العالم يدينون حكام اسرائيل

برلين — استنكرت اللجنة السياسية للاتحاد البرلماني الدولي ، الذي يواصل اعماله في عاصمة المانيا الدمقراطية ، اقدام حكام اسرائيل على اقرار قانون القدس ، الذي يتعارض مع كل الاعراف الدولية . وادانت اللجنة بشدة استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية والشعب العربي الفلسطيني سواء في المناطق المحتلة ام في مخيمات اللاجئين في لبنان .

في أفغانستان : تعرفوا على الثورة فتراجعوا عن محاربتها

باريس — اذاع راديو مونت كارلو الفرنسي في نشراته الاخبارية الصباحية ، امس الاثنين ، ان ثلاث قبائل افغانية ، كانت انجرفت في تيار عصابات المرتزقة والردة فحاربت ضد الثورة الافغانية الاشتراكية تحت ستار « الدفاع عن الاسلام » ، قد اعلنت انها بعد اطلاعها على مبادىء الثورة واهدافها وممارساتها تتراجع عن الموقف المعادى للثورة وتعرب عن دعمها الكامل لها وتعتبر انفسها جنودا للثورة ضد المرتزقة والرجعية التخريبية .

كل الالوان تهيج ثور الاحتلال

الاحتلال السادى ينتقم من اهالى الجلزون ويغلق « غاليرى ٧٩ »

القدس — لمراسلنا — لليوم الخامس على التوالى تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلى ممارساتها الانتقامية السادية ضد اهالى مخيم الجلزون للصامدين شمالى رام الله .

وتقوم هذه السلطات باخراج الاهالى من بيوتهم ليلا وتجميعهم في ساحة المخيم وذلك بحجة التثبت من هوياتهم . الا ان الاهالى يقولون ان سلطات الاحتلال تنفذ هذه الخطوات الانتقامية سيرا على عادتها وهى تتستر على ذلك بحجة تقول ان حجرا القى على جندى .

هذا واغلقت سلطات الاحتلال امس الاول غاليرى ١٩٧٩ في رام الله على لوحات الرسام الفلسطيني سليمان منصور والذى استدعته للتحقيق . وكانت سلطات الاحتلال قد صادرت قبل شهر تقريبا ٥ لوحات للرسام محمد حمودة .

وتبرر سلطات الاحتلال خطواتها هذه بقولها ان اصحاب غاليرى ١٩٧٩ لم يحصلوا على تصريح للعرض . اما الحقيقة فهى ان سلطات الاحتلال تحصد من عمليات الخنق الثقافي التى تمارسها في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، الى جانب عمليات القمع السياسى والارهاب المستمر .

مجلس كنائس الشرق الاوسط: ينبغى اتخاذ تدابير مشتركة لتثبيت الحق العربى في القدس

دمشق — اصدر مجلس كنائس الشرق الاوسط ، امس الاول ، بيانا صحفيا في اعقاب الاجتماع الطارىء الذي عقده ، هنا ٩/٢٠ — ٩/٢١ ، برئاسة البطريرك اغناطيوس الرابع ، بطريرك انطاكية وسائر الشرق للروم الارثوذكس .

وجاء في البيان ان المجلس قرر الاتصال بالهيئات المسيحية العالمية والفاتيكان ومجلس الكنائس العالمي بغية اتخاذ تدابير مشتركة لتثبيت الحق العربي في القدس وضمان الحريات الدينية فيها واحلال سلام عادل بين الشعوب والاديان المعنية بمستقبل المدينة وقدسيتها .

مؤتمر الخارجية الاسلامية : تعبئة كل الطاقات لاستعادة القدس والاراضى المحتلة

فاس — اختتم ، السبت الماضي ، الاجتماع الطارىء لوزراء خارجية الدول الاسلامية اعماله في المغرب . وعلقت وكالة الانباء الفرنسية على القرارات التي اتخذها الاجتماع قائلة : ان المراقبين يرون ان هذه القرارات ستسهم دون شك في زيادة عزلة اسرائيل على الساحة الدولية خاصة وان اسرائيل تواجه بالفعل مصاعب سياسية واقتصادية .

وكان الاجتماع قد اصدر عدة توصيات تدعو الى تعبئة كافة الطاقات لاستعادة القدس والاراضي العربية المحتلة .

وجدد الاجتماع مساندته منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، وقرر بذل المساعي لدى الفاتيكان لشرح الموقف الاسلامي الجديد والحصول على اعترافه بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني .

كما ودعا الاجتماع الى احباط اتفاقيات « كامب ديفيد » .

اليقظة .. اليقظة ! مباحثات امريكية اسرائيلية استراتيجية وبعد ..؟!

تل ابيب — لمراسلنا — سيصل الى البلاد ، في الاسبوع القادم ، وفد عسكري امريكي ، على درجة عالية ، برئاسة مساعد وزير الحربية الامريكي ، روبرت كومر .

طبعا فان وفدا عسكريا « على درجة عالية » ! لا ياتي لتبادل الانخاب والتهنئة بالاعياد ! وكما نشرت الصحف الاسرائيلية ، امس ، فسيلتقي الوفد مناحم بيغن ومسؤولين في « شبكة الامن » وذكرت الصحف انه سيتم خلال هذه اللقاءات تبادل الاراء والتقديرات حول مشاكل استراتيجية (؟!) . واذا اخذنا بعين الاعتبار الوضع الملتهب المتفجر في المنطقة — عدوان اسرائيل المستمر على لبنان ، والعدوان العراقي على ايران ، وتحالفات امريكا ومصر والصومال واسرائيل.. الخ — نرى ان « المباحثات الاستراتيجية » هذه ما هي الا حلقة اخرى ضمن المسلسل الامبريالي التامري العدواني على شعوب المنطقة .

في ظل الاحكام العرفية العامة في تركيا

الانقلابيون يشكلون حكومة « مدنية »

انقرة — عقدت الحكومة التركية الجديدة برئاسة الادميرال المتقاعد بولند اولوسو اجتماعا لها امس الاثنين لبحث المهام الجديدة التي تواجه الانقلابيين العسكريين الذين اغتصبوا السلطة قبل اقل من اسبوعين وذلك في ظروف فرض الاحكام العرفية العسكرية على البلاد بعد ان كانت سائدة في ٢٠ محافظة من اصل ٦٧ في فترة حكومتي دميريل واجاويد .

وصادقت هذه الحكومة ، التي يجمع المراقبون على انها حكومة دمى في ايدى الانقلابيين ، على قرار رفع اسعار السكر والزيوت بنسبة تتراوح ما بين الـ ٢٠ — ٣٠٪ وعلى رفع اسعار المحروقات ومنتجات النفط بنسبة تصل الى ٤٠٪ ايضا ، هذه القرارات التي اتخذتها الطغمة العسكرية بزعامة كنعان افرين .

واوضح المراقبون ان الطغمة العسكرية ، التي استولت على السلطة وفق خطة امريكية امبريالية معدة سلفا ، تود باعلان الاحكام العرفية تثبيت مواقعها خصوصا وان جماهير الشعب التركي وقواه الدمقراطية اعلنت عن معارضتها لهذا الانقلاب ، هذا من ناحية . اما من ناحية اخرى فهي بهذا الاعلان تود ان تمهد الطريق امام شن هجوم واسع النطاق على القوى اليسارية والوطنية . وبهذا تنفذ الطغمة العسكرية المؤامرة الامريكية الهادفة الى بناء نظام فاشي على غرار نظام بينوتشيت في التشيلي . اما مناورة تشكيل الحكومة وهي مؤلفة من ٢٦ وزيرا يحتل العسكريون فيها المراكز الحساسة فجاءت للادعاء ان العسكريين الانقلابيين سيخلون اماكنهم لحكومة مدنية قوية .

الفضاء الكونى

اول رجل فضاء يمثل شعوب امريكا اللاتينية بفضل كوبا الثورة والاتحاد السوفييتى

« سليوت ٦ » — يعمل ، حاليا ، اربعة رجال فضاء على متن محطة «سليوت ٦» المدارية السوفييتية . وكان قد انضم يوري رومانينكو ، رجل الفضاء السوفييتي وارنالدو تمايوميندس ، رجل الفضاء الكوبي الى ليونيد بابوف وفاليري ريومن ، اللذين يقومان ببحوث في الفضاء الكوني للشهر السادس على التوالي . ولقد وصل رجلا الفضاء ، السوفييتي والكوبي ، الى محطة « سليوت » على متن مركبة «سيوز ٣٨» السوفييتية.

وبعث القائدان السوفييتي والكوبي ، ليونيد برجنيف وفيدل كاسترو ، ببرقية تهنئة الى الطاقم السوفييتي — الكوبي بمناسبة بدء العمل . وجاء في البرقية : « ستلعب المهام التي كلفتم بها دورا هاما في دراسة واستخدام الفضاء الكوني ، الامر الذي تقوم بتحقيقه بلدان المنظومة الاشتراكية للاغراض السلمية .

وستسهم نتائج عملكم ، في الفضاء الكوني ، بقسط كبير في تقدم العلم والتكنولوجيا وستساعد على حل قضايا الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي وكوبا وكافة البلدان الاشتراكية الشقيقة . ويتحصر في ذلك المغزى العلمي لسلسلة البحوث المشتركة التي تجري بنجاح ، منذ ثلاثة اعوام ، على متن مختبر « سليوت ٦ » الكوني من جانب الطواقم الدولية » .

كما وجاء في البرقية « ان التحليق هو مساهمة جديدة في تعزيز الصداقة السوفييتية — الكوبية ، انه جسر التضامن الذي مده شعبانا في الاتحاد السوفييتي وكوبا الثورة عبر البحار والمحيطات » ..

هذا وانطلقت مركبة « سيوز ٣٨ » الكونية وعلى متنها الطاقم السوفييتي الكوبي ، في ١٨—٩ ، من اراضي جمهورية كازاخستان السوفييتية . والتحمت بمحطة « سليوت ٦ » المدارية بعد يوم تقريبا وبعد ان قامت بعدة مناورات معقدة على المدار .

زعمـاء مسلمون يفتـون بأن امـريكـا هى العـدو اللدود والاتحاد السـوفييتى هو الصـديق الصـدوق

حين يلبس « الشيخ » بجحينسكى « لفة » والافندى كارتر « كوفية وعقالا » و « سماحة » بيغن « قبـــاز ا » و « الخواجا » السادات « طربوشا » وتتم شقلبة الامور راسا على عقب ويصبح الدين سلاحا بالايدى التى صبغت مخالبها بدماء الشعوب ليوجه ضد الشعوب ومصالحهـــا الحيوية ، فى حالة كهذه لا بد من وقوف جميع العقــــلاء والمتفهمين فى وجه الثعلب وكشف لثام النعجة عن وجهه .

وهذا ينطبق تمام الانطباق على ادارات كارتر وبيغن والساداات وكل من لف لفهم متمسحا بالاسلام و « مدافعا » عنه امام خطر « الشيوعية الكافرة » . ولا تخلو صفـــوف الشعوب العربية من العقلاء والمتفهمين وهم كثر .

ونورد فيما يلى تصريحات بعض الزعماء الدينيين فـــى العالم العربى حيث يشيرون فيها الى العدو والى الصديق وبكل وضوح .

الشيخ عبد الحميد السائح : الاتحاد السوفييتى صديق المسلمين والاسلام

عمان — ادلى الشيخ عبد الحميد السائح ، رئيس لجنة انقاذ القدس ، بحديث صحفى لمراسل صحيفة انبـاء موسكو فى عمان ، تناول فيه مجموعة من القضايا السياسية الهامـــة ، وخاصة ما يتعلق بالقضيـــة الفلسطينية ، واهمية تطوير العلاقات مع الاتحاد السوفيتى ، ومواقـــف الولايات المتحدة المعادية للشعـــوب العربية .

وجاء فى حديث السائـــح « ان ادعاءات واشنطن بالدفاع عن الاسلام ما هى الا مهزلة .. وان الولايـــات المتحدة تسعى فى الحقيقة لتفريـــق صفوف المسلمين والعرب وتقسيمهـــم الى كتل وشيع متنازعة .

واضاف السائح « لدينا ادلة مقنعة على ان واشنطن تسعى لبسط نفوذها على البلدان الاسلامية وثرواتهـــا الطبيعية بحجة الدفاع عن الاسلام ».

وردا على سؤال من هو صديـــق الاسلام والمسلمين ومن هو عدوهـــم قال السائح « ان حجر الزاوية هنـــا هو الموقف من المسألة الفلسطينية ، وكلنا يدرك تمام الادراك الفـــرق الواضح والشاسع بين السياســـة المعادية التى تنتهجها الولايات المتحدة ازاء الشعب الفلسطينى ، والمواقـــف المبدئية للاتحاد السوفييتى تجـــاه القضية الفلسطينية .

اما سياسة واشنطن بالنسبـــة لافغانستان فهى تهدف الى بســـط سيطرتها على هذا البلد الصغير .

انى اعتبر الاتحاد السوفييتـــى صديق الاسلام والمسلمين ، فهو يدافع عن حقوقهم ويدعمهم فى الميـــدان الدولى . فلولا الدعم السوفييتـــى المادى والمعنوى للشعوب العربيـــة ومنظمة التحرير الفلسطينية لداســـت الولايات المتحدة منذ زمن بعيـــد على آمالها باستعادة حقوقها القوميـــة المغتصبة » .

وزير الاوقاف السورى : توطيد العلاقات مع الاتحاد السوفييتى

طشقند — القى وزير الاوقـــاف السورى ، السيد محمد الخطيـــب ، كلمة فى المؤتمر الاسلامى الدولـــى الذى انعقد فى طشقند عاصمـــة اوزبكستان السوفييتيـــة ، ٩/٩ — ٩/١٢ ، اشار فيهـــا الى ان الامبريالية والرجعية تشنان حملـــة شرسة على الاسلام وان الصهيونيـــة العدوانية هى وليدة الامبرياليـــة وتتطاول على الاراضى العربيـــة والمقدسات الاسلامية . وان قرار ضم اسرائيل للقدس الشرقية العربية هو تحد وقح للعالم العربى كله وخـــرق لكافة معايير القانون الدولى .

وتطرق وزير الاوقاف السورى فى حديثه الى مؤامرات حلف « كامـــب ديفيد » ومحاولات فصل الشعـــوب العربية عن حلفائها واصدقائهـــا المجربين فى النضال ضد الامبرياليـــة وقال ان البلدان العربية ستواصـــل تنمية وتوطيد العلاقات الواسعـــة مع الاتحاد السوفييتى . وان كلّ مـــن يناضل من اجل تحرير الاراضـــى العربية المحتلة وتحقيق الحقـــوق الشرعية للشعب العربى الفلسطينى وصد التسلل الامبريالى يربط نجـــاح هذه القضية العادلة بتطوير وتقويـــة هذه العلاقات .

كما واشار وزير الاوقاف السورى، السيد محمد الخطيب فى خطابه الـــى ان الاتحاد السوفييتى هو بلد نشعر نحن العرب والمسلمين بتاييدهومساندته فى نضالنا الصعب المرير وحرصنا على استعادة الحقوق التى انتزعت مـــن الشعب الفلسطينى .

كذلك اكد ممثل الجزائر فى مؤتمـــر طشقند ، مختار لومى ، علـــــى العلاقات الودية المبنية على محبـــة السلام ومناصرة الشعوب المضطهـــدة التى تربط الجزائر بالاتحاد السوفييتى.

نحو مؤتمر الجماهير العربية

ليس شعـاراً بـل ضرورة حيويـة

[الاستاذ فوزي عبد الله سكرتير رابطة الاكاديميين فى الناصرة وعضو مكتب الجبهة الدمقراطية . منذ ١٩ عاما يعمل فى سلك التعليم . وقـــد حصل على اللقب الجامعي الثاني فى اللغة العربية والادب العام من جامعة تل ابيب] .

سؤال — ما رايك فى فكرة عقد مؤتمر للجماهير العربية فى اسرائيل ؟ !

جواب — ارى انه لا بد من وجـــود محصلة للعمل العربي فى اسرائيـــل تجمع كل القوى الوطنية المؤمنـــة بمسيرة التغيير فى صالح هذه الجماهير وفى صـــالح الشعبيـــن اليهودي والفلسطيني فى منطقـــة الشرق الاوسط . وهذه المحصلة تستطيع ان تدفع المسيرة بقوة اكبر نحو الهدف المنشود . ومن المفروض ان يدرس المؤتمر كل السبل التي تؤدي الى نجاح وتحقيق الغايـات . وبالتالي يفرض ان يدرس المؤتمر السبل التي يجب السير فيها من اجل مشاركة كل القوى الوطنية والقوى التقدميـــة اليهودية والعربية . وعلى المؤتمر ان يمهد لمسيرته بوضع دراسات جـادة لهموم الانسان العربي فى هذه البلاد وتركيز قضاياه بشكل دقيق ومكثف لعرضها امام الجماهير العربيـــة واليهودية حتى يكون صوتنا مقبولا ومؤثرا وبالتالي مثمرا لدى معظم هذه الاوساط . وارى ان هنالك دورا كبيرا للمثقفين فى هذا المجال . فعلى سبيل



فوزي عبد الله

المثال ارى ضرورة لقيـــام المحامين باعداد دراسة عن القوانين المجحفة ازاء جماهيرنا وعرضهـــا على الراي العام المحلي والعالمي وفى هـــذه الدراسات فائدة لنضال جماهيرنـــا لانها ستظهر حقيقة الرؤية العنصرية المتعالية التي تنظر السلطة من خلالها للانسان العربي فى هذه البلاد .

واعتقد انللمؤتمر قيمتين رئيسيتين — الاولى معنوية بحيث يجمع المؤتمر كل القوى الوطنية ويوحدها ويبعد الشكوك والخـــوف عن نفوس بعض الواقفين على الحياد ويعزل الباحثين عن الاستقطاب . والثانية — مادية . بمعنى ان وظيفة المؤتمر يجب ان تبرز فى تحقيق غايـــات بشكل ملموس ، بحيث يشعر الواطنون العرب بان المؤتمر ليس شعارا وانما ضرورة وانه استجابه لحاجات تثمر واقعا معاشا .

اما بالنسبة للاستقطاب فارى ان الجبهات الدمقراطية والحزبالشيوعي والشركاء فى العمل السياسي تحاول رفض ظاهرة الاستقطاب باستمرار وفى ظني ان هـــذا اسلوب حكيم فى التعامل . ان الايمان بعملنا الجبهوي من خلال الرؤية الشمولية الواسعة يقتضي التطلع الى مكاسب مستمرة بالتعاون مع كل القوى التقدميـــة اليهودية وتقتضي ايضا توسيع الاعلام العربي فى الشارع اليهودي وفتـــح حوار مع العناصر اليهودية الباحثـــة عن الحقيقة لان التعاون بين القـــوى اليهودية والعربية ضمانـــة لمستقبل افضل .

دفعة اخرى من تواقيع التأييد لوثيقة ٦ حزيران ومؤتمر الجماهير العربية العتيد

*** دير حنـــا :**

محمود نمر دغش — موظف ، عثمان سالم — عامل فندق ، عادل سالم — طالب جامعي ، يحيى طه — معلم وعضو نقابة المعلمين ، جبر سالم — سائق باص ، كمال خطيب — ممرض ، مفيد علي ، عامل فندق ، محمد محمود حمود — عامل ، خضر خطيب — عامل وعضو نقابة عمـــال البناء ، مطلق دغش — عامل ، احمد على شبلي — فلاح ، صبحـــى حمود — تاجر ، حسن علي طه — عامل بناء ، مفلح يوسف علي — عامل بناء ، احمد عمر ابو الحوف — عامل بناء ، اسعد حسن خميس — تاجر ، مصطفى محمد خطيب — متقاعد ، مصطفى خالد دوخي — متقاعد ، كامل خطيب — عامل ، فرسان دغش — عامل ، فاطمة احمد دغش — عضو حركة النساء الدمقراطيات ، بطرس الشقر — مفن ، فـــواز حمود — عامل ، محمد نواز حمود — طالب جامعي ، عايده حمود — ممرضة ، سليم خطيب — سائق ، محمد احمد حمود — نجار ، وحيد سالم — موظف ، محمود عبد الله دوخي — موظف ، على نايف ابـــو الحوف — سائق باص ، بكر محمود سالم — متقاعد ، صالح خلايلة — مدير مدرسة ، مصطفى خطيب — معلم ، حميد سالم — مقاول ، عوض حمود — عامل ، لطفية حمود — ربة بيت ، ندى حمود — ربة بيت ، عايد دويرى — عامل مصنع نسيج ، منير علي — عامل كهرباء ، يوسف حسن خطيب — مزارع ، مقبل دغش — سائق ، نايف طه — عامل ، موني عباس — موظف ، كميل خطيب — عامل ، جريس معلم — عامل ، ذيب حمود — نجار ، خالد حمود — ميكانيكي بيجو ، رسمية حمود — ربة بيت ، فخرى دغش — عامل ، صبحي قادريه — عامل ، عزيز حبيب — مواسرجي ، فضيل حجو — عامل ، سامي خطيب — موظف حسابات ، احمد سعيد سالم — مزارع ، سامي حوراني — طالب جامعي ، حسين فضل خطيب — عامل بناء ، عادل دغش — عامل بناء ، بثينة عباس — طالبة جامعية ، وفاء عباس — طالبة جامعية ، رجب دغش — طـــالب ثانوى ، فيكتور حبيب — طالب ثانوى ، خليل حمود — طبيب بيطرى ، صبحية خلايلة — معلمة ، عوض دحابرة — عامل مصنع ، خالدية دغش ربة بيت ، عصام دغش — عامل بناء ، حسن نمر دغش — عامل بناء ، امينة دحابرة — ربة بيت ، ملحم خطيب — معلم ، حميـــدة خطيب — مساعدة معلمة ، نبيلة ابو الحوف — معلمة ، عزمي خطيب — مقاول ، عبد الحكيم خطيب — عامل بناء ، عبد الرحمن عجاينة — طالب ثانوى ، حاتم دغش — طالب جامعي ، عـــارف دغش — مدير عمل ، الياهـــو دغش — سائق ، جمال دغش — مدير عمل ، فهيم دغش — عامل بنـــاء ، محمود نمر حسين — عامل بناء ، حمد خليل خلايلة — عامل بناء ، احمد حسن دغش — عامل بناء ، سامى حمد نمراوى — عامل بناء ، ســـلام نمراوى — طالب ثانوى ، سميرة دغش — ربة بيت ، سميرة سالم — ربة بيت ، على سالم — سائق تاكسى ، حمدة سالم — سكرتيرة ، صبحيـــة خطيب — موظفة ، عبد دغش — عامل ، مازن على — مهندس آلات ، عاكف خطيب — طبيب اسنان ، جمال دغش — طبيب ، سهيل عطوان — طالب ، اسمهان عطوان — طالبة ، امير عطوان — طالب ، فاطمة دغش — ممرضة ، سعاد حمود — طالبة ، حسين سليمان — صاحب بقالة ، سناء دغش — مصورة ، عادل خطيب — قانسون دولى ، سناء حمود — طالبة ، عماد خلايلة — طالب ، حجو حجو — عامل فنادق — امينة حجو — ربة بيت ، عايد خطيب — حداد ، صالحة خطيب — طالبة جامعية ، جهاد خطيب — مقاول ، فتحية خطيب — ربة بيت ، عبد الكريم خلايلة — نجار ، سعيد خليفة — سائق ومدير عمل ، حسين خميس — مزارع ، موسى خطيب — عامل حداد ، على سالم — مستقل ، لاى خميس — مقاول زفته ، محمد رابح — طالب جامعى ، عماد حورانى — طالب جامعى ، محمد سالم — مستقل ، محمد يونس خطيب — قصار ، راسم ابو الحوف — مستقل ، خالد سالم — طالب ، صبحى خميس — عامل ، غـــازى خطيب — مزارع ، عدنان سالم — كهربائى ، رياض حورانى — مستقل (مواسرجى) ، فايدة خطيب — ربة بيت ، عدنان خطيب — عامل فندق ، بهية خطيب — معلمة ، لياء خطيب — ربة منزل ، خزنة خطيب — ربـــة منزل ، جمال احمد على — مهندس ، سايدة على — ربة منزل ، محسن خطيب — عامل ، عاطف على — عامل ، سالم خطيب — عامل ، سامى سالم — عامل ، سعود على — سائق ، نمر دغش — مواسرجى ، حسن خميس — عامل ، عقاب شحادة — نجار ، نايـــف حجو — مدير عمل ، نور الدين خطيب — سائق ، فخى حسين — مدير عمـــل ، محمد نمـــر دغش — مدير عمل ، امين خليفة — مدير عمل ، سهام حمود — عاملـــة ، اخلاص حمود — عاملة ، سهام دحابرة — عاملة ، انعام دحابرة — عاملة ، محمد قاسم سالم — مقاول ، امينة سالم — ربة بيت ، فايزة يوسف ابو الحوف — ربة بيت ، عباس دوخى — عامل ، سعيد على — عامل ، حسن فضل خطيب — مزارع ، سعيد على شبلى — مـــزارع ، محيى طه — طالب ، موسى حنا حورانى — مهندس بناء ، نبيل حنا حورانى — طالب جامعى ، حنا حورانى — عامل متقاعد ، شفيقة حنا حورانى — ربة بيت ، سهيل حنا حورانى — عامل ، نمام حورانى — ممرضة ، موفق حورانى — طالب ثانوى ، عبير حـــورانى — طالبـــة ، محمود حمـــود — ميكانيكى « بيجو » ، آمنة حمود — ربة بيت .

*** شفاعمرو :**

سميرة نفاع — عضو حركة النساء الدمقراطيات ، روزيت سلباق — عضو حركة النساء الدمقراطيات .

زيـارة لجنة الداخلية فى الكنسيت فى البقيعـة

يوم الاحد ٣١–٨–١٩٨٠ زارت البقيعة لجنة الداخلية فى الكنيست برئاسة السيد شلومو هيلل ورافقها فى هذه الزيارة حاكم اللواء السيد كنيج واعضاء اللجنة اللوائية للتخطيط وذلك من اجل « تقصى الحقائق » كالعادة ، والاطلاع على « الوضع الحقيقى » فى القرية .

وبعدان استمعوا الى ممثلى المجلس عن الوضع المأساوى الذى تعانيه البقيعة مثل اخواتها القرى العربية الاخرى فى كافة المجالات لـــم يتمكن اعضاء الوفد الضيف الا ان يلجاوا الى المزح والضحك من هـــذه الاوضاع ، ولكن اهل البقيعة الموجوعين من مظالم السلطة يعتبرون ضحك المسؤولين من باب شر البلية ما يضحك . واليكم عينة من تعليقات الضيوف على اوضاع البقيعة :

— حاكم اللواء كينج قال عن قضية الشارع الشرقى والمقبرة اليهوديـــة حرفيا : هناك يهود يعتبرون البقيعة كلها مقبرة يهودية ومن سنة ١٩٣٢ كان هناك شارع شرقى اما الآن فلا يوجد .

وعندما سئل عن الـ ٧٠ بيتا التى ما زالت بدون شوارع فى الحى الغربى قال : « انهم نوتصريم » اى مسيحيون ، الامـــر الذى اثار سخط الحضور واشمئزازهم من هذا التوجه العنصرى الاستفزازى فردوا عليه .

وعندما اثيرت مشكلة الضائقة السكنية وسطح القرية اضطر السيد شلومو هيلل ان يسـال : « ممثلى السلطة » كينج واللجنة اللوائية هكذا : اذا كنت انا شاب من البقيعة وبدون بيت واردت ان ابنى بيتا لى هل بامكانى ذلك الان ام لا ؟ بدون كل هذا اللف والدوران على اللجـــان والهيئات ؟ ثم سأل : الا تريدون المصادقة على الخارطة الهيكلية للبقيعة مرة فى الزمان ام ستستمر المماطلة ؟ وسأل ايضا هل صحيح ان قسما من ارض البقيعة تحت سلطة معليه يوسيـــف ؟ فاضطر حتى كينج ان يعترف ان ٩٥٪ مـــن الارض المختلف عليها بين مجلسى البقيعة ومعليه يوسيف هى لاهل البقيعة ، وما زالوا يفلحونها ، ولكن حســـب رأى سعادته ان الحق ليس عـــلى الهيئات الحكومية ، وانما على « طبيعة الجبليين » الصلبة وكل واحـــد متمسك برأيه — قال — وعندما قال احد اعضاء المجلس ان منطقة نفوذ معليه يوسيف هى ١٣٥ الف دونم ارض وأما منطقة نفوذ مجلس البقيعـــة فهى ٤ الاف فقط وعدد السكان متساو لم يجد جوابـــا سوى الاغراق فى الضحـــك .

واما كمالة المسرحية فكانت ، عندما طلبوا التعـــرف على مشاكـــل القرية على الطبيعة ، فبدأوا بزيارة بيت الزناتى والكنيس اليهـــودى ، وهناك رفضت بنت الزناتى اعطاءهم مفتاح الكنيس بحجة انها مضربة اليوم لان العرب يعتدون على المقبرة اليهودية العتيقة . لكن معظم اعضاء الوفد اعترفوا بعد الاطلاع على الحقائق بان هذه المقبرة تتسع وتكبر باستمرار بدون اموات طبعـــا .

واما عن الميزانيات الممسوخة والمساعدات للمشاريع المعدومـــة والتمييز فى كافة المعاملات ضدنا بصفتنا قرية عربية فلم يكن اجوبة سوى الضحك والوشوشة ، وبعد حوالى الساعتين من الحديـــث والنقاش والتعرف على المشاكل لم يسجل اى شيء على اية ورقة مما حدا بمحامى المجلس السيد موشه عمار ان يطلب من سكرتير المجلس — على الشارع العام وبعد انتهاء المحادثات — ان يكتـــب مذكرة بالقضايا التى جـــرى الحديث عنها لئلا تتناسى الحكايا .

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي خوري •

امثلــة عــن التشطيـــب العنصــرى

تحدثنا الكثير عن التشطيبات التى اجرتها دائرة حاكم اللواء كنج فى ميزانيات السلطات المحلية العربية فى الجليل التى قدمت كميزانيات متواضعة لهذه السنة المالية ...

هاكم بعض هذه الامثلة من التشطيبات التعسفية :

القرية	عدد السكان بالآلاف	الميزانية المقترحة بالملايين	الميزانية بعد التشطيب بالملايين
طمرة	١٥	١٨١	٥٩
مجد الكروم	٦	٦٠	٢٥
باقة الناصرة	٦	٤٥	٢٠
الرينة	٦	٥٥	٢٢
اكسال	٦	٤٧	٢٠،٠٥
المكر	٥	٤٨	٢٠،٠٥
عرابة	٧	٥٤	٣٤
دير حنا	٤	٣١	١١
كابول	٤	٣٩	١١
الرامة	٥،٥	٧٩	٤٤
سخنين	١٢	١٢٥	٦٣
المغار	٩	٦٧	٣٨
كفر ياسيف	٥،٥	٩٤	٥٦

واذا عرفنا ان المعدل القطرى لميزانيات السلطات المحليـــة لهذه السنة المالية (٨٠/٨١) قد تجاوز العشرين الف ليرة نستطيع أن نرى من القائمة اعلاه مدى اصرار وزارة الداخلية على استمرار حرمان السلطات المحلية العربية من الميزانيات التى تمكنها من تقديم الخدمات الموازية لتلك التى تقدم فى السلطات المحلية اليهودية .

لقد علمنا ان معظم السلطات المحلية العربية قـــد رفضت هـــذه التشطيبات التعسفية واعترضت عليها الى وزير الداخلية ، كما ان بعض هذه السلطات المحلية تعمل على التقدم بشكوى الى محكمة العدل العليا على هذه التشطيبات مطالبة باقرار الميزانية التى اقرها وقدمها المجلس المحلى .

وقد علمنا ايضا ان هذا الموضوع لا يزال قائما على جدول ابحاث اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية .

***

وصلنا من الرفيق نايف سليم عضو مجلس البقيعة المحلي تعليق على زيارة اللجنة الداخلية للكنيست لقريته . ولا نزال نتلكـــر تعليقات صحفية على زيارة اللجنة لعدد من القرى العربية فى ذلك اليوم . هوذا التعليق :

منطق اللا منطق !

*** بقلم : سميح القاسم ***

● منطق اللامنطق . . او عقلية اللامعقول او اية تسمية اخرى على هذا المنوال تنطبق تماما وبلا زيـــادة او نقصان على المفاهيم السائدة فى الحياة السياسية الاسرائيلية لا سيما فى ما يتعلق بالعرب ولا سيما فى ما يتعلق بالجماهير العربية هنا فى البلاد .

لناخذ ، تخصيصا وليس على سبيل المثـــال ، « قضية » مؤتمرنا العتيد التى انفجرت كعبوة ناسفة مـــا زال دخانها يغطى صفحات الجرائد وما زالت شظاياهـــا تتناثر هنا وهناك بمنطق اللامنطق وعقلية اللامعقول .

من اين ابدا ؟ وماذا اختار ؟

ما دام « التطرف » و « الاعتدال » لفظين استهلاكيين فى اسرائيل فساعـــرض لنمـــوذج « متطـــرف » ولاخـــر « معتدل » .

فى « يديعوت احرونوت » (٩/١٤) كان من السهل ان نخمن مضمون المكتوب من عنوانه ، فيكفى ان نقـــرا اسم « تسفى شيلواح » لنتصور ما يمكن ان يقولـــه هـــذا « الصقر » عن مؤتمر الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية الذى قررنا عقده وسنعقده فى الناصرة قريبا .

بمنطق اللامنطق وبعقلية اللامعقـــول « يحلل » شيلواح على طريقة الضاربات بالودع المبينات زينا هـــذه المهمة التاريخية الجادة والحيوية التى اقدمنا عليها بعد ان صار الموس فى اللحية ، وبعد ان صار اللاقانون قانونـــا واللاشرع شرعا واللادمقراطية دمقراطية .

هل فكر احد منكم ايها القراء النجباء لماذا اخترنـــا كلمة « مؤتمر » ؟

لا تفكروا فان شيلواح سبقكم الى التفكير وخـــرج بالنتيجة المنطقية لدرجة البؤس .. فهذا الجهبذ العلامة يصر على اننا اخترنا كلمـــة « مؤتمـــر » تحديـــا للمؤتمر الصهيونى فى بازل (عام ١٨٩٧ ؟) لا اقل ولا اكثـــر . . واذا لم تعجبكم هذه فخذوا غيرها . وغيرها هو المؤتمر الذى كان العرب قد عقدوه فى دمشق بعد الحرب العالميـــة الاولى واعلنوا فيه رفضهم « الجمهورية اليهودية » ؟!

لا امزح . . والله !

هكـــذا اسود على ابيض وفى جريـــدة « يديعـــوت احرونوت » وبتاريخ ٩/١٤ كما اسلفت !

ماله ؟ هذه هى حال الدنيا فى هذه الايام . والذى لا يصدق يستطيع ان يراجع « يديعوت احرونوت » بتاريخ ٩/١٤ ! ولنتذكر دائما ان التطرف هو مرحلة قريبة جـــدا من الجنون !

وماذا يقول العقلاء المعتدلون ؟

خذوا ، جريدة « هآرتس » ١٨–٩ وحين تعثرون على الاسم شموئيل توليدانو فستتذكرونه على الفور وهل مـــن السهل نسيان المستشار الاسبق لرئيس الحكومة الاسبق للشؤون العربية الاسبق ؟

فى مقاله — عن مؤتمرنا ايضا — يناقش السيـــد توليدانو جريدة « هآرتس » التى كانت قد « بحشـــت وذرت » لنا فى احدى افتتاحياتها ، وينقض نظريـــات امنون لين الذى كان قد ربط بين مؤتمرنا وبين « مخططات » الاتحاد السوفييتى — على طريقة المعتوه الامريكـــى فورستال ! بيد ان السيد توليدانو المعتدل (فى هذه الايام !) لا يمكن ان يخرج من « مولد » الفاشية بدون « حمص » التحريض ! فهو الاخر يتحدث عن « التطـــرف العـــربى فى السنتين الاخيرتين » وكاننا نحن الذين وضعنا قانـــون تمير ، وكاننا نحن الذين « عدلنا » قانون الجنسية ، وكاننا نحن الذين مشئنا قانون القدس وكاننا نحن الذين نصصنا قانون استملاك الاراضى العربية فى النقب المحمى — امعانا فى السخرية — قانون السلام !!

ومع ذلك « تطرف عربى » . . ويستحث السيـــد توليدانو حكومة اسرائيل لدراسة الوضع « بجديـــة » واستخلاص النتائج . .

نحن نقرا ايضا ما بين السطور . ومما بين سطور مقالة شموئيل توليدانو يتضح ان جزع الدوائر الحاكمـــة وهلع المعارضـــة — اللامعارضة ناجمان فى الحقيقة ، ليس عن « تطرف » الجماهير العربية فى اسرائيل — كمـــا يقولون ، بل عن الظاهرة الجديدة فى حياة هذه الجماهير — ظاهرة وحدة الصف الاكثر شمولا والتى تضع الجماهير العربية ككتلة قومية تقدمية تدعمها قوى السلام اليهودية فى مواجهة مجمل السياسة العنصرية الرجعية .

حتى الامس القريب تعاملت السلطة — شكليا على الاقل — مع : راكح وسلبيين ومسلمين وايجابيـــين ومسيحيين ودروز وبدو وجليل ومثلث ونقب وحارة شرقية وحارة غربية وحمولة كذا وعائلة مذا . . واما اليوم (ربما يكون هذا مايقصدونه بالسنتين الاخيرتين) فان السلطـــة تجد نفسها فى مواجهة شعب متبلور واثق بنفسه وبعدالة قضاياه تجاوز الشرذمة والتجزئة وارتفع الى مرحلة اعلى من الكفاح السياسى الدمقراطى .

هنا نرى لب المسالة . . وهنا نلمس موقع الالـــم السلطوى . لقد تسللت السلطة فى الماضى من خلال شقوق الطائفية والعشائرية وخانات السلبية والايجابيـــة لتسجل اهدافها فى شباكنا المكشوفة . . اما اليوم فان شبكـــة الاذرع المتراصة فى اروع وحدة صف اصبحت عصية على الاقدام الغائصة فى وحل العنصرية وما دامت وحدة الصف هذه هى التى تقلق اصحاب المخططات العنصرية فما احرانا بصيانتها وتمتينها اذا كنا جديريـــن حقا بحيـــاة الكرامـــة والمساواة على ارض آبائنا واجدادنا . لقد اثبتنا جدارتنا فى المحن والتجارب السابقة فهل نخذل انفسنا اليـــوم وقد اصبح الموس فى اللحية كما نرى ؟

حاشا وكلا . . وسنقيم الدليل القاطع فى مؤتمرنـــا العتيد !

الحـــزب الشيوعى الاسرائيلى
لجنة منطقة حيفـــا

يوم السبت ٤–١٠–١٩٨٠ ، فى نادى الحزب فى درج الموارنة ١٦ حيفا ، يعقد :

مؤتمر منطقة حيفـــا

[باشتراك ممثلين عن اللجنة المركزية للحزب والشبيبـــة ومناطق الحزب الاخرى] .

يبدأ المؤتمر اعماله فى تمام الساعة التاسعة صباحا ويستمر حتى ساعات المساء .

● ملاحظة : طلاب جامعة حيفا ومعهد التخنيون مدعوون لحضـــور المؤتمر بصفة مستمعين .

صدر اليوم العدد الثامن من

الجديد

شهريـــة الفكـــر التقدمى

فى هذا العدد :

● الادب الوحشى والتعذيب الاسرائيلى — راى « الجديد » يتمحور حول هذا اللون من الادب القاسى الذى اطلقنا عليه وصـــف « الادب الوحشى » باعتباره تعبيرا عن سلبية الحكام .. وانعكاسا لما يجرى فى سجون اسرائيل من تعذيب الاسرى الفلسطينيين والتنكيل بهم .

● الاسلام والعملية الثورية فى المرحلة المعاصرة — الدكتور اميل توما — يواصل د. اميل توما فى هذا العدد دراسته فيؤكد ، عبر استعراضه وتحليله التطورات التى وقعت فى الاقطار العربية ، ان المعركة لا تدور بين الاسلام والالحاد كما تزعم الرجعية بل بين المنظمات التى تنشط تحت شعارات اسلامية وهذه تنقسم الى جبهتين الواحدة تقدمية والثانيـــة رجعية ..

● دراسة فى ادب وفكر توفيق الحكيم — عيسى لوباني — فى هـــذه الحلقة الاولى من حلقتين يعالج الاستاذ عيسى لوباني ادب وفكر توفيق الحكيم ويعتمد فى تحليله على مسرحية الكاتب « بيجماليون » .

● اصحاب المهن فى كتب الادب — حبيب بولس — فى هذا العرض ينقل الاستاذ حبيب بولس القراء الى اجواء الادب العربى القديم ويقدم نماذج جميلة وساخرة فى اكثر الاحيان من « غزل اصحـــاب المهن » واستخدام الادباء القدامى اصطلاحاتهم فى نتاجهم الهزلى .

● وفى هذا العدد ننشر قصيدة الشاعر عز الدين مناصرة : « فاخلتك وشربت كاس الخليل » ... كما يواصل سلمان ناطور كتابة « ومـــا نسينا » فيقدم حلقة جديدة من هذه السلسلة ...

وفى العدد قصص وشعر ونقد ...

نحو مهرجان الصحافة الشيوعية
لقاءات بين القـــراء والمحررين

* الجديدة — السبت ٨٠/٩/٢٧ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى النادي . مع سميح القاسم .

* عبلون — الاربعاء ٨٠/٩/٢٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء . مع سميح القاسم ونظير مجلي .

* المزر — يوم الجمعة ٨٠/٩/٢٦ الساعة ٦٫٠٠ مساء . مـــع سميح القـــاسم .

* كوكب ابو الهيجا — يوم السبت ٨٠/٩/٢٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء . مع الطون شلحت .

* المينة — يوم السبت ٨٠/٩/٢٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء . مع عفيف سالم .

■ حركة النساء الدمقراطيات — حيفا

تدعوكم لحضور محاضرة حول « الجنوح عند الاحداث » . اليوم الثلاثاء ٢٣–٩–٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى روضة الاطفال — شارع حداد رقم ٦ أ . المحاضر : الاستاذ احمد صفدى — مراقب سلوك الاحداث .

■ لجنة المبادرة لمؤتمر الجماهير العربية — باقة الغربية

اجتماع شعبى يوم السبت ٢٧–٩–٨٠ الساعة ٤٫٠٠ ب.ظ. فى الساحة العامة (قرب بنك لئومي) . يتكلم فيه : ممثـــل عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية وممثل عن لجنة المبادرة الدرزيـــة وخطباء محليون .

تعزيـــة

الى هاني امين فرح — شفاعمرو ، والقس رفيق فرح — بيروت ، والقس شفيق فرح ، وسامي وسلوى وناديه — تورنتو (كندا) ، وعموم آل فرح فى البلاد والخارج — احر التعزيات بوفاة الوالد المرحوم :

امين اليـــاس فرح

من حنـــا ابو حنـــا وعـــائلته

اعلان تثبيت وتنفيذ وصية

قدم للمحكمة الكنسية الارثوذكسية بالناصرة طلب موقع من السيد بشارة حنا جرايسي يطلب فيه تثبيت وتنفيذ وصية المرحوم والده حنا عيسى جرايسي والمسجلة فى سجل الوصايا تحت رقم ٢٠٦ . فمن لـــه اعتراض على هذا ، فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يومـــا من تاريخ النشر .

رشـاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

يـــافــا تبكي أمجـــادهـــا !

*أزمــة سكنية خانقة * خــلال ٣٢ عامــا لم تبن وزارة المعــارف أية مدرسة جـديدة * ٣٣٪ من الطلاب الذين ينهون الصــف الســادس في مدرســة « حسن عرفة » هم أميــون * ترك المدرســة « ظاهرة عادية » لا تقلق وزارة المعارف * خطــر الــدهس يتهــدد الطــلاب في أثنــاء ذهابهــم وإيابهــم مــن المدرسة * نضــال أهالي يافــا يدخــل حيــز التنظيــم الــواعي والمســؤول *

تقرير : شاديــة نصيري وعيسى بشارات

* هكــذا كــانت وهكذا اصبحت *

كانت مدينة يافـا ، احدى اكبر المدن الفلسطينية ، ما قبل وحتى عـام ١٩٤٨ . وبسبب موقعها على شاطىء البحر الابيض المتوسط ، اشتهرت كاحد اكبر الموانىء في فلسطين في ذلك العهد. وقد لاطمت أمواج البحـر صخورهـا وبيوتها ، واضفى البحر عليها مناخا لطيفا جميلا حتى اطلق عليها اهلها ، حبا وأملا ، عروس البحر . عمـل اهلها في زراعة الحمضيات كما عملوا في البحر كبلاحين وكصيادي اسماك .

عانت يافا ، كباقي قرى ومـدن فلسطين ، من ثقل الانتداب البريطاني وسياسته الكولونيالية . اشتركت في كل نضالات شعبنا الفلسطيني في حينه وفي عام ١٩٣٢ قام عمال يافا وبحارة يافا بمظاهرة شعبيــة وطنية كبـرى اصطدمــت مع الجيش والشرطــة البريطانية فسقط ثلاثون شهيدا منهم . كما اشتركت يافا ببسالة في ثورة عام ١٩٣٦ المشهورة . وعند قيام الدولــة هاجر معظم سكانها ، منشردين مـع باقي ابناء شعبنـا في الصحـارى ، موزعين على الدول العربية .

وهكذا تحولت يافا مع قيام الدولة من مدينة كبرى ، عروسا للبحـر الابيض المتوسط ، الى ضاحيـة صغيرة مهملة هي جزء من مدينة تل ابيب . لكن بقيت الآثار ، من مساجد وكنائس وبنايات والميناء الضخم التي تشهد ان تاريخا عريقا مر على هـذه البقعة من الارض .

يسكن يافا اليوم حوالي ١٥ الـف عربي (مع انه لا توجد اية احصائيات رسمية حول عددهم) . قسم منهم هم سكان يافا الاصليون ، اما الجـزء الاكبر من السكان فهم لاجئون جـاؤوا من جميع انحاء البلاد ، وسكنوا في يافا .

يسكن معظم اهالي يافا العـرب ، اليوم ، في حي قديم ، وهــو الحي الباقي للعرب من كل المدينة . هــذا الحي هو « العجمي » الذي يمتـد من شارع « يهودا هيميت » في الشمال حتى « جنمات علياه » في الجنوب ، ومن شاطىء البحـر في الغرب حتى شارع « يافت » في الشرق .

* سكان يافا اخوة يربطهم حب يافــا ، ارضـا ووطنـا *

سكان يافا العرب ، من المسلمين ومن المسيحيين ، يعيشون في تـآخ تام ، يربطهم حب يافا ، ارضـا ووطنا ، فيتشبثون بها اكثر واكثر . وهم يعون حقيقة ، وهذا ما يوحدهم ، ان الاعمال المتعمد والسياسة الرسمية من جانب بلدية تل ابيب (المسؤولة المباشرة عن يافا) ومن الحكومــة الاسرائيلية هي جزء من السياسـة الرسمية التي تمارسها السلطات ضد البقية الباقية من شعبنا الفلسطيني في البلاد . هدفها تيئيس الاهالي مــن الوضع المأساوي الذي يعيشونه ومن ثم ترحيلهم عن ارضهم ووطنهم .

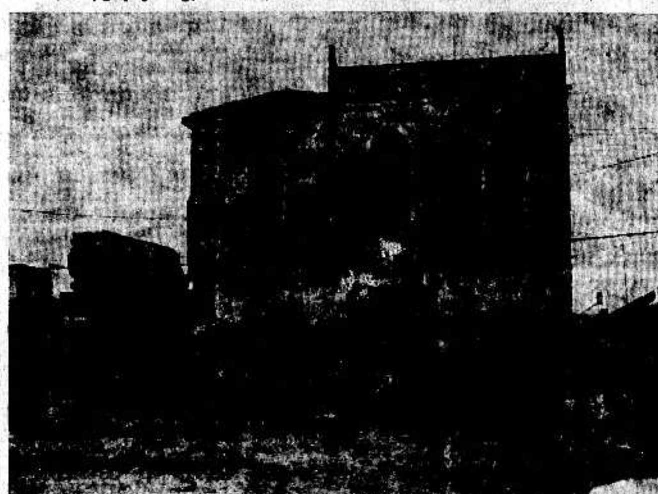
وفي حديث مع الاساتذة نعمى كبهة وخالد جباريـن ومحمد امــين ابراهيم ، وجميعهــم مدرســون في المدرسة الشاملة في يافــا ، اشــار الاستاذ نعمى الى حقائق مؤلمة حول « ضياع » اهالي يافا ، فنسبة الاميين من السكان عالية جدا والمستقبل غير واضح لهم ، وكبقية ابناء شعبنـــا معظم سكان يافا هم عمال بالاجرة ، حالتهم الاقتصادية صعبــة جدا وحتى دون المستوى . بعض العائلات يزيــد عدد افرادها عن ١٠ اولاد ويصل حتى ١٣ ولدا . يعيشون في ازدحام شديد، مما خلق مشاكل اجتماعية نشأت على ارضيتها ظواهر الاجرام والجنوح ، التي تتغذى من اهمــال الشرطـــة مكافحتها ومن انعــدام المنشــآت الثقافية التربوية للشبيبة .

* يافا ، عروس البحر ، بــدون ثياب العرس *

عندما تدخل يافا او تتجول فيها ، والقصد في حي العجمي ، فالانطبـاع الاول الذي تكتسبه هــو البؤســ فيصعب عليك التخيل انه في حي كهذا يمكن ان يعيش الناس في شروط وطريقة حياة انسانية . فالازمة الضيقة ، التي تتشعب في جميع انحاء الحي بــدون ترتيب ، واكوام النفايات في الشارع وهياكل البيوت القديمــة المتشققــة المهددة بالسقوط والى جانبها بيــوت هدم نصفها ، وبقي النصف الآخـر ثابتا بالصدفة . واكوام من الحجارة هي بقايا بيت كان ينتصب في هـذا المكان . هذه الصورة ليس صعبـا التقاطها في يافا ، حيثما وقع نظرك ، وحيثما قادتك قدماك . وسرعان مـا تكتشف ان هذا الحي ماهول بالسكان عندما ترى عشرات الاطفال يلعبون في الشارع ، رغم حركة السير النشطة ، وهذا المنظر ايضا تجده في كل وقت من النهـار حتى في ساعات الــدوام المدرسي . فالكثير من الاطفال لا يعرفون للمدرسة طريقا ولم يجدوا غير البيـت والشارع حياة ومدرسة . وعندمـا تتوغل اكثر في الحي ، تكتشف الفقر المدقع الذي يعيشه الناس هناك .

ان ازمة السكن حادة جدا في يافا . هذه الازمة تشتد الان ، ولكن برمـج لها منذ ٣٢ سنة ، مع قيام الدولة . فقد استولت الحكومة عام ١٩٤٨ على جميع الاراضي والبيوت التي تشـرد سكانها واصبحت ملك شركة « العميدار » واجرتها للعرب الذين جاؤوا بعد قيام الدولة الى يافا .

والى جانب هذا ، كثير من البيوت ، وان كان في وضع جيد ، هدم مباشرة بعد ترك اصحابها لها . ويمنع اهالي يافا من بيع بيوتهـم لغير شركــة « عميدار » التي تقوم باغلاقها بالباطون او بهدمها .



■ حي العجمي في يافـــا : بيــوت آيلة للسقوط ، واخرى مغلقة ، واخرى مهدومة وردمهـا شاهــد عيــان على هــول الجريمـــة ■

ان هدم البيوت وعدم بناء بيـوت جديدة سبب ازمة سكنية خانقة في يافا اجبرت الكثير من الازواج الشابــة على الخروج والبحث عن بيوت في احياء يهودية . ولكن بسبب « حساسية » المواطنين اليهود فهم يرفضون التاجير للعرب ويعود هؤلاء الشباب الى حي العجمي خائبي الامل .

لقد وعدت البلدية دائما بايجـاد حل لهذه المشكلة ولكنها حتى الان لم تحرك ساكنا وقد وعدت مرة ببناء ٢٥٠ وحدة سكنية وهذا اعتراف منهـم بوجود ازمة سكن حادة !! ولكن بين الوعد والتنفيذ بون شاسـع .

وقد قامت شركة « حلميش » مؤخرا بيافا اسمته شيكون العربمحيث قسمته ببناء هي من ٣٠ وحدة سكنية في جنوب يافا الشركة الى قسمين ، الاول للمسيحيين والثـاني للمسلمين ، في محاولـة مفضوحة منها للتفريق بين اهالي يافـا الموحدين . ولكن هذه الابنية سرعان ما تشققت وبدات « تتلف » وامتلات بالرطوبة ، وهو دليل على المستـوى المنخفض لهذه الابنية ، حيث ان كثيرا ممن اشتروا هذه البيــوت اجبرهــم الاطباء على الخروج منها بسبب تردي وضعهم الصحي . والى جانب هــؤلاء الارض بنت شركة « حلميش » نفسها شققا سكنية جميلة على ارض الاقباط ولكنها لم تسمح لاي عربي ان يسكن بها .

* خلال ٣٢ عامــا ما لم تبن وزارة المعارف اية مدرسة جــديدة في يافــا *

ان وضع التعليم والثقافة في يافا هو من الخطورة حيث من الصعـب تصوره او تصويره . فالمستوى الثقافي في المدارس منخفض جدا . ولا مجال للمقارنة مع المــدارس في الوسـط اليهودي . لقد استغلت وزارة المعارف والحكومة عبر السنــين الطويلة ، سلاحا رهيبا هو سلاح التجهيل .

فخلال ٣٢ سنة ، هي عمر دولـة اسرائيل ، لم تبن وزارة المعارف اية مدرسة في يافا .

ان معظــم المدارس في يافا هي مدارس اهلية ، ملك للاديرة ، أي ان الحكومة لا تتحمل اي عبء مادي من اجلهـــا . وهناك فقط مدرستـــان حكوميتان هما المدرسة الابتدائيـــة « حسن عرفة » (حتى الصف السادس) عدد طلابها ٢٨٥ طالبا والمدرســـة الثانية هي المدرسة « الشاملة » حتى الصف الثاني عشر ، يتعلم فيها ٧٠٠ طالب .

وفي هاتين المدرستين نقص هائل في الغرف . وكثافة الطلاب في الغـرف عالية جدا . حتى ان بعضهم يضطـر الى الدراسة في الملجا ، او في القاعة التي هي ممـــر للمراحيض وغرفـة المرضة والمختبر . وقد قسم المختبر الى قسمين بواسطة حاجـز خشبي واصبح كل قسم عبارة عن صـف . وطبعا حديث المعلم في الصف يسمعه كل مــن يجلس في المختبـر . وقــد حدثني احد المعلمــين انه يضطر في كثير من الاحيان الى ارجاع قسم مــن الطلاب الى بيوتهـم بسبب النقص في الغرف .

الى جانب النقص في الغـرف هناك نقص هائـل في الاجهـزة والملاعـب والمختبرات ووسائل الايضاح ان لــم تكن معدومة كليا . كذلك فان موقـع المدرسة الشاملة ، يثير قلق الاهالي والمعلمين ، فهي تقع على شارع رئيسي مما يعرض الطلاب الى خطر الدهس . وقد حدثت هنا حوادث دهس كثيرة . ورغم مطالبة الاهالي المستمرة بنقـل المدرسة او العمل على تامين سلامـة الطلاب في اثناء ذهابهم ورجوعهم منها فان وزارة المعــارف تعلـــن : سكان يافا عليهم ان يتحدثوا ونحـن علينا ان نغلق اذنينا !! هذه هـي منتهى الديمقراطية في بلادنا .

وفي مدرسة « حسن عرفه » يتخرج كل سنة ٣٣٪ من الطلاب اميين .

* من ازعامة التقليدية الى التنظيم الواعي المسؤول والمنتخــب *

ان تجربة شعبنا الغنية ، خــلال ٣٢ سنة ، في الوقوف البطولي ضـد سياسة الحكومـــة من اجل البقــاء والتطور والعيش بكرامة في وطـن ابائنا واجدادنا ، هذه التجربة جعلتنا ننبذ الخلافات الطائفية وننبذ الزعامات التقليدية التي كانت العصا في يــد السلطة لضرب ابناء شعبنا . ان هذه التجربة الواعية التي كتبــت بالدم ، اوصلتنا الى السلاح الوحيد وهو سلاح وحدة الصف ، واوصلتنا الى القيادة الحكيمة ، التي لا مصلحة لها سوى مصلحة الشعب والجماهير المظلومة .

فكان « يوم الارض » الخالد . ونشأت الجبهــات في جميع قرانا ومدننـــا العربيـــة . لقد علمتنـا التجربة في التعامل مع هذه السلطة العنصريـة الفاشية ، انه بدون وحدة صف وبدون النضال اليومي المثابر لا يمكن الوقوف امامها .

لقــد عانت يافا ايضا من هــذه القيادات التقليدية المهترئة حتى وقت قريب ، هذه القيادة التي تمثلت في « لجنة ابناء الوقف الاسلامي » التي عين اعضاؤها من قبل السلطة وبلدية تل ابيب . فلم تكن في يوم من الايــام ممثلة حقيقية لاهالي يافا . لقد راى بها سكان يافا جهــازا آخر للسلطة كباقي الاجهزة التي اوجدتها الحكومــة للاستمرار في الظلم والتمييز ، وتعاني اللجنة اليوم شقاقا عنيفا وصراعـا داخليا بين اعضائها على الرئاسة .

لقد كانت مسؤولية اللجنة منذ قيامها المحافظة على املاك الطائفة ، وفي امور دينية اخرى (ولم تنجح حتى في هذا) .

اليوم انتقل اهالي يافا الى مرحلة اكثر وعيا واعلى في النضال من اجل نيل الحقوق ، مرحلة التنظيم المسؤول والمنتخب . وذلك بوجود « الرابطـة لرعاية شؤون عرب يافا » الوحيـدة المنتخبة في يافا . وفي حديث مــع سكرتير الرابطة الاخ محمد زبدة (طالب علم نفس ولغة عربية سنة رابعة في جامعة تل ابيب) قال : « ان فكـرة الرابطة اختمرت في افكار بعض الشباب منذ اكثر مــن سنة حينما وجدوا ان اوضاع يافا المأساوية مستمرة على ما هي عليه . بلدية تل ابيب لا تمثلنا ولا تهتم بمشاكلنا . لجنة الوقف الاسلامي تتخبط في مصالحها الذاتية . هــذه الظروف كانت تتطلب قيام هيئة شعبيـة لا مصلحة لها سوى مصلحة اهالــي يافا . وفعلا اجتمع هؤلاء الشباب مع فضيلة قاضي يافا الشرعي فريد وجدي الطبري ، الذي اصبح فيما بعد رئيسا فخريا للرابطة . وقرروا الدعــوة لاجتماع عام لكل اهالي يافا ، لانتخاب هيئة تمثلهم ، وفي ٢٦ ايار ١٩٧٩ وفي اجتماع عام حضره اكثــر مــن ٤٠٠ شخص انتخبت الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا من ١٩ شخصا . وبعـد تسعة اشهر اعترف بالرابطة كجمعية عثمانية .

لقد كان انتخاب الرابطة خطــوة كبيرة من اجل مصلحــة يافا بجميــع فئاتها وطوائفها . فقد اعلن في البيان الاول الذي صدر عن الرابطة : الكلنا اخوة ، كلنا اصدقاء ، لا للتعصـب الطائفي » .واعلنوا انهم يمدون يدهم الى كل يد مخلصة امينة ، للتعـاون والعمل المشترك . وبـدات اللجنـة بكفاح شعبي هام من اجل تحســين اوضاع المدينة .

ان التعتيم الاعلامي والسكــوت والقبول بالامر الواقع خلال ٣٢ سنة في يافا ، بدأ اليوم ينقلب نارا عــلى رؤوس حكام اسرائيل . ان اهــالي يافا موحدون اليوم ليشهـروا هــذا السلاح في وجه سالبي حقوقهم . يافا اليوم تسير في ركـب شعبنـا والى جانبه ، بوحدة ستنفجر وتثمر حتما . هذا هو املنا وهذا هو الطريق !

(باختصار ــ عن نشــرة « الشيـخ مــؤنس » اصدار لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب)

حصاد الجريمة عام ١٩٨٠ لائحة اتهـام للنظـام

انتشار الجريمة وازدهارها ظاهرة اجتماعية تلازم الانظمــة الراسمالية التي تسحق الانسان اجتماعيا واخلاقيــا واقتصاديـا وتدفـع بالكثيرين الى السقـوط نحو هاوية عميقة لا دور فيهــا للمثل الانسانية العليا . ومن البديهي ان تتصاعد حـدة اتساع الجريمة في كل نظام يشن الاعتداءات المتواصلة على حق شعوب ودول اخرى . هذا مــا عاني منه المجتمع الامريكي مثلا في ظـــل الحرب العدوانية القــذرة في فيتنـــام ، وهــذا مــا نراه في اسرائيل ، التي تحتل اراضـــي الشعب العربي الفلسطيني وسـط تصاعد الشوفينية الصهيونية الى حد اهدار دم شعب كامل في وطنه .

الا ان حكام اسرائيل بدل ان يلتفتوا الى هـذه الحقــائق يواصلون تصعيدهم الشوفيني . فالذي يتستر على جرائم ترتكب ضد ابنـاء الشعب الآخر يبني بهذه الصورة او تلك القــاعدة لتفشي الجريمة في وسطه هــو بالذات . وغني عن القــول ان الجريمة في اسرائيل تتســع وتزدهر باضطراد منذ ان نشأ الاحتلال عام ١٩٦٧ . وللدلالة على ذلك تكفي الاشــارة الى بعض الاحصاءات التي نشرتها صحيفـة « يديعوت احرونوت » في عددهـا الصادر يوم الثلاثــاء ١٦ ايلول الجاري . تقول « يديعــوت احرونوت » ان البلاد شهدت ٨٥ جريمة قتل واكثر من ١٥٠ محاولة قتـل و ٢٠ حادث زرع مــواد متفجرة مؤقوتــة واكثر من ٢٠ حادث القاء قنابل لتصفيــة حسابات بين رجال العالم السفلي وحوالي ٢٠٠ حــادث سطو عنيف وهذا كله خلال الفترة الممتدة من اوائل كانون الثاني وحتى بدايــة ايلول الجــاري عــام ١٩٨٠ . وذكرت الصحيفــة ان ضحايا عمليات السطو العنيفة من الشيوخ والاطفال والعجزة يصــل الى حوالي ٣٠ بالمئة . كما ان ١٤٠ امراة تعرضت للاغتصــاب . هذا مع العلم ان هناك من لا يتوجهن الى الشرطة .

ان هذه الاحصاءات الجــامدة تشير الى ان في العام ١٩٨٠ جرت قفزة تصــاعدية جديدة في الجريمة بالقياس مع الاعوام التي سبقته . فهل هذه الظاهرة هي صدفة ؟! طبعا لا . فهذه الظاهرة ترتبط جذريــا بنوعية النظــام القائم وبالقيم الاخلاقية التــي ينشرها .

وقد اعترف قائد الشرطة العام يوم الخميس الماضي بان خطة اعادة بناء الشرطة ، اخذت بعين الاعتبار، كعامل اساسي ، احتمال استمرار تدهــور الوضــع الاجتمــاعي ــ الاقتصادي في البــلاد في السنوات القادمة .

وغني عن القول انه مهما حاول القيمون على الشرطة تقويتها فليس بامكانها اجتثاث الجريمة في البلاد طالما ان جذر السوء لا يــزال قائما ، وهــو تدهـور الوضــع الاجتماعي والاقتصادي في ظــل اشنع احتلال واعتى تصعيــد شوفيني ضد الشعب العربي الفلسطيني *

نضال حازم

وكــان ان حط المهاجــر علــى ارضــن السمن والعســل

قبل ان يهاجروا الى اسرائيل يكونون قد مــروا بعملية متواصلة من غسل الدماغ تذكرهم شيئــا فشيئا ، بانهم يهود وهذا امر على غاية من الاهمية ــ وانهم يجب ان يحملوا الغلة الايمان بانهم لا ينامون الليل في « ارض الشتات » شوقا الى ارض الميعاد ، قدس الاقداس ، وانهم سيقبلون ترابها بمجــرد هبوطهم عليها .. وتذكرهم ، شيئا فشيئا ، بــان النظام في الاتحاد السوفييتي « يكبتهم ويحد مـــن حريتهم » فلا ربح ولا تجارة ولا اصغر رتان .. فتثور هذه « الحرية » من داخل ابدانهم وينهالون شتما ــ امام شاشات التلفزيون الغربية الراصدة ــ في البلاد التي ربتهم وعلمتهم .. ويسمون انفسهم « اسرى صهيون » .

وعندما تنحل « عقدتهم » يحملون متاعهم ويرحلون .. فيحط بعضهم في اسرائيل ، حيث اعدت لهــم « مراكز استيعاب » في انحاء مختلفة من البلاد .. وفيها يتدربون على مذاق « السمن والعسل » الذي يسيل انهارا في ارض الميعاد ..

فاذا افضل اماكن السكن ، المقترحة عليهم ، لا تتسع لمتاعهم وسياراتهم التي حملوها معهم .. واذا العمل المقترح « لا يتلاءم » مع مستوى ثقافتهم ..! فتثور « حريتهم » مرة اخرى ..

« جئنا لنحسن عيشنا وليس العكس .. »

ــ « وعلى حق ! .. هذا ما فكرت به وانـــا اتابع اخبار الاضراب و « الانتحار » الذي يمارسه القادمون من الاتحاد السوفييتي احتجاجا على عدم ترجمة الوعود التي قطعت لهم . فالانسان يريــد ويسعى نحو الافضل .. وانهار السمن والعسل يجب ان يغرفوا منها ما طاب لهم ، لا ان يغرقوا في .. اللهم يخزيك يا شيطان !

*

ولكن هناك ظاهرة جديرة بالدراسة : يوسف تكواع، اتذكرونه ؟ « سفيرنا في الامم المتحدة !! » الذي كان يمتلىء فيه دائما شتما للعرب ومن يتعاطف معهم . ونعق طويلا وبكى اكثر من اي تمساح على « الغربات المهجورة في الاتحاد السوفييتي » .. هذا التكــواع يقفز اليوم ، مرة واحدة ، واذا به يقود نضــال هؤلاء المهاجرين الذين غررت بهم الدعاية الصهيونية وكان هو احد ابواقها المهرة .. ويقول : « لم اكن اتصور انه في دولة اسرائيل ، وفي ايامنا هذه ، عندما يحاولون (اي : اسرى صهيون سابقـا ن.أ.) النضال من اجل حقوق الانسان فانهـــا (اي السلطات) تقطع اتصالهم بالعالم الخارجـــي .. ببساطة ، قطعوا عنهم خطوط التلفون وحتـــى الاتصال عن طريق البريد .. حتى اسم المنتحــر لطخوه بالاكاذيب القذرة ، بينما جثته كانت لا تــزال ملقاة .. » !!

لن ننبش كثيرا في ماضي وحاضر تكواع هذا الذي يمارس اليوم ما يشبه محاكم التفتيش ضد الطلاب العرب في جامعة بئر السبع التي هو عميدها .. ولكن من الصعب ان يصدق المرء ان اريحية تكواع جاءت لمجرد دفاعه عن « حقوق الانسان » داخل اسرائيل.. ففي بلادنا يمكن المتاجرة والاستثمار وجني الربــح ليس فقط على حساب تشريد وخراب شعب آخر كما يفعل بيغن وزمرته وعصابات غوش ايمونيم ، وانما ايضا على حساب ابناء « شعب الله المختار » الذين ان اقتضى الامر « تلطخ اسماؤهم » وتظل جثثهـم ملقاة على قارعة الطريق .. ورائحة الشواء تفــوح حتى من وزارة الاديان !

*

ــ « انظروا اليهم .. »

قالت امراة امام كاميرا التلفزيون :

« عشت هنا اربعين سنة ولم احصل على المتاع الذي جلبوه معهم .. نحن اولى منهم بتحســين شروط حياتنا .. » .

انها على حق ايضا .. ونحن على حق حــين نتساءل : هؤلاء الذين كانوا يعيشون في « جحيم » النظام الاشتراكي : الا يجدون في « جنـــة » الراسمالية متسعا لمتاعهم وثقافتهم التي جلبوها ؟ ترى اين الجحيم واين الجنة ؟

نسيم ابو خيط

جبهــة كــابــول الدمقراطيــة :

لنعمل يــداً واحـــدة وقلبــا وحــداً مــــن اجــل تــرسيــخ وحدتنــا وحمايتهــا

كابول ــ لمراسلنا ــ اصدرت جبهة كابول الدمقراطية نشرة لمرة واحدة بعنوان « وحدة كابول » (ايلول ١٩٨٠) ، تضمنت العديد من المواضيع الهامة والحيوية على صعيــد العمل البلدي والمشاكل والنواقص التي تواجه تطور القرية والتي تنتظر الحل والتي يجب حلها باسرع ما يمكن .

وفي كلمة النشرة اثارت جبهة كابول الدمقراطية عدة تساؤلات هامة عــن دور المجلس المحلي بادارته الفاليــة الفاشلة وقارنتها مع المجالس العربية الجبهوية التي تسير بخطى حثيثـــة على طريق التطور رغم العقبــات السلطوية . واكدت ما تريــده بــ
١ ــ اطلاع السكان على الحقائق .
٢ ــ ان يكون السكان قوة ضغــط على المجلس لما فيه مصلحة القرية .
٣ ــ تقوية الجبهة للتخلص مـــن الوضع القائم .

ودعت الجبهة : « ان اهم شـيء هو وحدتنا . هي فيتامين حياتنـــا وبقائنا وتطورنا . فلنعمل يدا واحدة وقلبا واحدا من اجل ترسيخ وحدتنـــا وحمايتها .

حبر على ورق !

ان كتلة الجبهة غير ممثلة الا في لجنة واحدة من لجان المجلس وهـــي لجنة المراقبة وهي اللجنة الوحيـدة التي تعقد جلساتها بانتظام اما باقي اللجان فمعظمها لم تجتمع بالمرة ولجنة الادارة التي يجب ان تجتمع مـــرة واحدة في الشهر على الاقل لم تعقـد سوى جلستين خلال سنتين !!

ترى لماذا لا تجتمع هذه اللجان ؟؟

ملعب كرة السلة وبيت الشبيبة

تحتوي نشرة « وحدة كابول » على مقال حول ملعب كرة السلة مرفقــا بالارقام والحقائق الدامغة التي تبرز الاهمال والقصور والتلاعب في اقامة ملعب كرة السلة الذي لم ينجز العمل فيه حتى اليوم !

وحول بيت الشبيبة جاء في النشرة ان وزارة الداخلية وافقت على دفع منحة مقدارها ربع مليون ليرة لبيت الشبيبة ، الا ان رئيس المجلــس واعضاء الائتلاف لم ينجزوا المشــروع ولم يقم بيت الشبيبة (!!)

المسجد والمقابر

تحت هذا العنوان جاء في النشـرة « لماذا لا يقوم المجلس باجــراء التصليحات والترميمات بالمسجــد والمقابر ولماذا لا يضغط علــى وزارة الاديان وعلى مكتب مستشار رئيس الحكومة المسؤول عن الوقـــف الاسلامي (!!) لتحرير اموال كافيــة لهذا الغرض ؟؟ » .

لقد صرف المجلس مبلغ ٨٥٠٠ ليرة فقط ، طيلة السنة الماضية ، علــى تصليحات في المسجد ! مع العلم ان كتلة الجبهة اقترحت ، في حينــه ، تخصيص ميزانية بمقدار مليون ونصف مليون ليرة تصرف على المسجد الوحيد في القرية والذي يحتاج الى مئذنــة وتصليحات ضرورية ومراحيض ومكان للوضوء . كما اخذت كتلة الجبهـــة بعين الاعتبار اوضاع المقابر المهملـة فاقترحت تخصيص مبلغ مليون لـيرة لصيانتها ونظافتها وادخال الماء لهـا وبناء غرفة في كل مقبرة . وماذا فعل المجلس بميزانية المسجد والمقابـــر ؟ بقيت الاوضاع كما هـــي .. (!!) « وما زالت بناية المسجد متداعيــة والاوضاع خطرة والمراحيض غير صحية والمقابر مليئة بالاشواك ودون صيانة ! فاين ذهبت الاموال المخصصة لذلك ؟؟» .

ابواب اخــرى

وفي مقال « الجماهير العربية تناضل ورئيس المجلس في واد اخر » جــاء ان « رئيس مجلس كابول المحلـــي واعضاء الائتلاف اختاروا ان يبتعدوا عن قضايا الجماهير العربية ولا هم لهم الا ارضاء سيدهم حاكم اللـــواء كنيغ » .

وتحت عنوان « اعفاء بعضـــ المكلفين من الضرائب » جـــاء ان رئيس المجلس واعضاء الائتلافـــ استطاعوا ، لانهم اكثريــــة ، ان يرفضوا كل طلبات جميع المكلفـــين الفقراء والمرضى لاعفائهم مـــن الضرائب !!

ثم تستعرض النشرة حقائق هامــة حول النواقص والتصورات وتشير الى الفعاليات الايجابية التي قامت بهـا كتلة الجبهة والنشاطات واعمـــال المساهمة في مسيرة نضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية.

ويزين الغلاف الاخير للنشرة عمل فني معبر بعنوان « لن نرحل » بريشة الرسام عبد الناصر ابن كفر قاسم .

طرد العمــال العرب الاجيرين ــ مهمة الكيبوتسات الاولى !

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ كل امــراة حامل بحاجــة لعــلاج في المستشفى ستقدم اليها خدمة طبية مجانية . هذا ما قرره مجلس « صندوق المرضى » الهستدروتي هذا الاثنين . وقرر المجلس ايضا بحث امكانية تخفيـض رسوم عمليات الاجهاض للفتيات غـير البالغات .

ومن جهة اخرى انتقد رئيس ادارة مركز الصندوق ، البروفسور حييم دورون الوضع القائم في العيادات في البلاد وعمل الاطباء فيها ، ونبه الى النقص الخطير في عدد الطواقم الطبية، لا سيما في القرى (من الواضـح ان قرانا العربية هي اكثر من يعاني مـن هذا الاهمال) .

انتخاب لجنــة آبــاء في مدرسة معاويــــة

معاوية ــ لمراسلنا ــ عقد اولياء امور طلاب مدرسة معاوية الابتدائية ، يوم الخميس الاسبق ، اجتماعــــا تشاوريا تدارسوا فيه اوضاع المدرسة المادية والتربوية وضرورة توطيــد العلاقة بين اولياء الامـــور وادارة المدرسة لما فيه مصلحة الطلاب والقرية . وتميز الاجتمــاع الذي حضره اكثر من ٥٠ شخصا ، بجو من النقاش الهادىء والمثمر وتوج بانتخاب لجنة آباء جديدة مؤلفة من السادة ابراهيم فياض محاميد وشريف توفيق واحمــد مفضي وسعيد عبد الكريم واحمد حردان ورفعات جميل واحمد محمد خضر . وقد عقدت اللجنـــة الجديدة اجتماعا لها انتخبت فيــه السيد سعيد عبد الكريم رئيسا لها والرفيق شريف توفيق سكرتيرا .

حركة « سلام الآن » تحــذر بيغــن مــن « يوم غفران » سياسي !

تل ابيب ــ عشية « يوم الغفران » (يوم السبت الماضي) وجهت حركة « السلام الآن » رسالـة الى رئيس الوزراء مناحيم بيغن تدعوه فيها الى اجراء اعادة نظر في نهجه اتفـاق السلام . وتصف الرسالة « قانــون القدس » بانه قانون تعيس . وتضيف حركة « السلام الآن » في رسالتها ان اسلوب التفاوض مع مصر ومواصلة الاستيطان عدما « الاجماع القومي» . وتنفي الرسالــة ان يكــون النفط « وحده » هو السبب في وضع اسرائيل السياسي المتردي وتحــذر في النهايـة من ان تؤدي سياسة مناحيم بيغن الى « يوم غفران » سياسي !

رسالة مجد الكروم

علم دراسي جديد ومشاكل قديمــة جديــدة

مجـد الكروم ــ من حسن الصغير ــ دخلت مدرســـة الشاغور الثانوية السـنة الثالثة من عمرها وما زالت جميـع غرفهــا مستاجرة ! وتتكون المدرسة من ست غرف وسبعة صفوف ، وهكذا يبقى أحـد الصفوف خــارج التدريس باستمرار او يضطر الى تلقي الدروس في غرفـة المختبر ! التي هي اسم بدون مسمى لانه لا يوجد هناك مختبر ! !

ودروس الرياضة تعطى بين اشجار الزيتون بسبب عدم وجود ملعب او حتى ساحة للرياضة . وينحشر مدير المدرسة وسكرتيره وجميع المعلمون في غرفة واحدة صغيرة جدا .

اما المدرسة الابتدائية فحدث ولا حرج . فينقص المدرسة ٢٥ غرفــة تدريس ، وتتم الدراسة في غرف مستاجرة غير صالحة للتعلم حيث تنقصها التهوية والضوء الكافي ــ بعض الغــرف موجودة تحت الارض ، وتنقصها الكهرباء ! ــ .

واعلنت لجنة العمال التطوعي في المجلس المحلي ، في جلستها بتاريخ ٩/١٢ ، عن التحضير لعمل تطوعــي لتصليح المدارس في ايام ٢٥ و ٢٦ و ٩/٢٧ . ومن الجدير بالذكر ان المجلس المحلي قرر بناء جناح اضافي للمدرسة الابتدائية في السنة القادمة.

ويشير مراسلنا الى تذمر اهـالي مجد الكروم من اوضاع التعليم في القرية وتذمر طلاب المدرسة الثانوية لوجود مدرستهم داخل القرية وبين البيوت .

ان اهــالي وطلاب مجد الكروم يطالبون السلطات المسؤولة بايجـاد حل سريع لهذه المشاكل وبناء المدرسة الثانوية الشاملة .

شرطة كرمئيل تستفز رفاقنـــا

وجاءنا من مراسلنا في مجد الكروم كذلك ان شرطـــة كرمئيل قامت ، السبت الاسبق ، باعتقال بعض رفاقنا من مجد الكروم الذين كانوا يوزعون منشورا في كرمئيل .

وجاء هــذا الاعتقال الاستفزازي بحجة « التوزيع المنشور يوم السبت » !

وبعد مرور نصف ساعـــة على توقيفهم اضطرت الشرطة الى اطلاق سراحهم جميعا .

رسالة يـــافا

من مصطفى ســـيف

« طــق الحنــك » مع المعــارف والبلديــة لا يجدى نفعــا

مر حوالي ٣ اسابيع منذ بــدء السنة الدراسية الجارية، وتصر وزارة المعارف وادارة بلديــة تــل ابيب الليكودية على ابقاء بحث الاوضاع المزرية ، التي تعاني وطأتها المدارس والطلاب العرب في المدينة ، في اطــار لا يتجاوز حد المفاوضات و « طــق الحنك » ، الذي ينتهي عادة بالحجة المجوجة « المعــذرة ــ لا توجــد ميزانيات » .

وهل يصدق احد ان بلدية تل ابيب ــ يافا عاجزة عن تخصيص مبلغ ١٥ مليون ليرة لاصلاح بنايتي المدرستين القائمتين ؟! والانكى من ذلك ايضــا ان وزارة المعارف لا تعدم الوسائل التي تلجا اليها لتتهرب هي بدورهـا من المسؤوليات الملقاة على عاتقها . ففي آخر مقابلة مع الوزير ومدير عام الوزارة الكنى « جنابه » بوعــد الاهالي انه سيتوجه الى « مفصــال هبايس » لطلب قرض تعليمي يسدد رسومه الاهالي ..

وثمة مشكلة اخرى تجددت مــع افتتاح العام الدراسي وهي اغــلاق المدرسة الليلية ، التي تأسست منذ سنوات لاستيعاب الطــلاب الذين بسبب ضيق الوقت يضطرون الى العمل نهارا او اولئك الذين ينهون الصف السادس في مدرسة « حسن عرفة » وهم شبه أميين بسبب تدني مستوى التعليم في المدرسة واصرار المسؤولين على الابقاء على هــذا الوضــع والاحتفــاظ بالمديرة ، شولاميت ، التي عمر ادارتها المدرسة على هذا المنوال عمر الدولة ــ ٣٢ عاما .... كذلك يطالب الاهالي الشرطة بان تلغي محاكمات الطلاب ، الذين اضربوا احتجاجا على سوء الاوضاع التعليمية في اول ايلول الجاري فكانت عقوبتهم السجن والتعذيب والمحاكمة.

وعلمنا انه اذا لم يجر اي تقدم ملموس في المشاكل المستعرضة انفـا سيشدد الاهلون والطلاب نضـــالهم لتغيير ذلك بما في ذلك اعلان الاضراب مرة ثانية . فالامر يتعدى كونه « طق حنك » ، كما يتعامل المسؤولون ، الى مسألة مصيرية تمس طلابنا ــ فلذات اكبادنا وعماد مستقبلنا .

علاج مجــانى في المستشفيات للنســاء الحوامـــل

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ في مؤتمــر صحفي عقد في « بيت سوكولوف » في تل ابيب للذكرى الـ ٧٠ لتاسيس حركة الكيبوتسات في البلاد ، اعلن سكرتيرو الحركة انهم وضعوا برنامج عمـــل لعشر سنوات القادمة لتوسيع حركة الكيبوتسات وتحسين الوضع فيهــــا ووضع حد لظاهرة هروب الشبيبة من الكيبوتسات .

ويتضح من كلام المتحدثين ان المهمة الرئيسية التي ستشغل الحركـة في الفترة المقبلة هي القضاء التام عــلى ظاهرة العمل المستاجر في الكيبوتسات. وتفهم الاهمية الكبرى التي تولى لهذه القضية ازاء الحقيقــة ان معظــم الاجيرين هم من المواطنــين العرب ، الامر الذي يفقد الكيبوتسات طابـــع « الطلائعية الصهيونية » الــذي تسعى الحركة للالتزام به .

الاســـتيطان ـ ســرقـة الارض ونهب المـيـــــاه [٢]

بقلم : يوسـف الغـازى

(« الاتحاد » ـ نشرت الشقيقة « زوهديرخ » في عدديها الصادرين في ٢٠ و ٢٧ آب الماضي دراسة للزميل الرفيق يوسف الغازي عالج فيها سياسة الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة . ولاهمية هذا المقال الوثيقة ننشره في « الاتحاد » كاملا . وكنا قد نشرنا القسم الاول منه في عدد « الاتحـــاد » السابق (١٩ـ٩ـ١٩٨٠) وفي هذا العدد ننشر القسم الثاني والاخير :)

تحول اساس النشاط الاستيطاني الاسرائيلي ، ايام حكومة الليكود المغالية في التطرف حاملة شعار « ارض اسرائيل الكاملة » ، صوب الضفة الغربية وخصوصا في المناطق المسماة « يهودا والسامرة » اي المناطق الممتدة على طول محور جنين شمالي طريق نابلس ـ رام الله القدس ـ بيتلحم وحتى الخليل جنوبا.

وتم تقسيم الضفة الغربية برمتها الى ٢١ قطعة استيطانية هي : ريحان وغوش معراف وشفي شومرون وتيرتسا وسلعيت وقدوميم (كفر قدوم) وكرني شمرون وايلون موريه واريئيل وحلميش وشيلو ومعاليه ادوميم (الخان الاحمر) وغفعون وحورون وبكعات هيردين (غور الاردن) وشمال البحر الميت وصحراء يهودا وغوش عتصيون ومنحدرات جبل الخليل ويتير .

وفيما يلي ال ٤٤ مستوطنة القروية والمدنية ، التي اقيمت او التي في طور الاقامة ، في محور « هوتسيه شومرون » حسب اقوال الوزير اريك شارون (الجدول مستكمل حتى شهر اذار ١٩٨٠) :

*

ما هي محفزات سياسة الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية ؟! على هذا السؤال يجيب احد الناطقين الموثوقين باسم الليكود الذي ينشط في الوكالة اليهودية كما ينشط اريك شارون في الحكومة وهو متتياهو دروبلس الذي تسلم منذ صعود الليكود لكرسي الحكم مهمة رئيس دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية. كتب دروبلس يقول : « نحن مضطرون الان الى خوض سباق مع الزمن على ضوء المباحثات الجارية حول مستقبل يهودا والسامرة . في هذه المرحلة سيتم البت بالامر وفق الحقائق التي نقررها في هذه المناطق . ولهذا الامر اولوية وافضلية على ما عداها من المقاييس او المعايير الاخرى . وعلى هذا الاساس فالوقت الحالي هو الاكثر مواتاة للبدء بموجة استيطانية واسعة وشاملة وفي الاساس على ظهر جبل يهودا والسامرة المتميز بوعورة مسالكه وتسلطه الحسن على غور الاردن شرقا والسهل الساحلي غربا. « من هنا اهمية التاكيد ، اليوم ، وفي الاساس بواسطة الافعال على ان يخلص متياهو دروبلس الى القول .

*

ليس في حوزتنا معطيات اسرائيلية رسمية حول مساحة الارض التي استولت عليها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية . لكن معطيات نشرتها السلطات الاردنية (التي تقف عن كثب على كل ما يجري في الضفة الغربية) في اوائل العام ١٩٧٩ تلخص مساحة الاراضي التي استولت اسرائيل عليها حتى نهاية العام ١٩٧٨ وتبلغ حوالي ١،٤٨٩ مليون دونم تشكل ٢٧،٣٪ من مساحة الضفة الغربية التي تساوي ٥،٥ مليون دونم . ان ٣٤٨ الف دونم صودرت لاغراض الاستيطان الكولونيالي و١،١٤١ مليون دونم صودرت لاغراض اخرى، في الاساس عسكرية . ويفصل المصدر المذكور حجم الاراضي في هذا الجدول :

المنطقة	الاراضي المصادرة (بالدونمات)	مستوطنات	مستوطنون	وحدات سكنية قائمة	وحدات سكنية في طور الاقامة
القدس	٩٤،٥٦٤	١١	٧٦،٦٠٠	٢٦،٩١٨	٤٤،٤٥٠
رام الله والبيرة	٢٥،٦٠٠	١٢	١٥١٤	١٩٨	٥٠
الخليل ـ بيتلحم واريحا	١١٦،١٥٠	١٢	٦٨٩٥	٥٤٣	٨،٠٠٠
نابلس ـ جنين وطولكرم	٢٠،٨٦٠	١٤	١٠٥٠	٢٤٦	٢،٢٣٧
غور الاردن	٨٠،٧٠٠	١٩	٤٦٨٨	١٤٥	٣٣٠
المجموع	٣٤٧،٨٧٤	٦٨	٩٠،١٤٧	٢٨،٠٥٠	٥٥،٠٦٧

الرقم	اسم المستوطنة	نوعها	سنة تأسيسها	المنطقة/القطعة
١	قدوميم	اهلية	١٩٧٥	قدوميم
٢	ايلون موريه	اهلية	١٩٧٩	ايلون موريه
٣	بيت حورون	اهلية	١٩٧٧	غبعون
٤	متتياهو	اهلية	في طور الاقامة	موديعين
٥	ماقو حورون	موشاف	١٩٧٠	موديعين
٦	نفيه تسوف	اهلية	١٩٧٧	نفيه تسوف
٧	سلعيت	قرية صناعية	١٩٧٨	سلعيت
٨	سانور	اهلية	١٩٧٧	شفي شمرون
٩	دوتان	اهلية	في طور الاقامة	ريحان
١٠	شفي شمرون	اهلية	١٩٧٧	شفي شمرون
١١	كرني شمرون ب	اهلية	١٩٧٩	كرني شمرون
١٢	كرني شمرون د	اهلية	في طور الاقامة	كرني شمرون
١٣	بيت ايل	اهلية	١٩٧٧	بيت ايل
١٤	متسفيه يريحو	اهلية	١٩٧٧	ادوميم
١٥	عوفره	اهلية	١٩٧٥	بيت ايل
١٦	شيلو	اهلية	١٩٧٧	شيلو
١٧	تفواح	اهلية	١٩٧٨	شيلو
١٨	تكواع	اهلية	١٩٧٨	عتصيون
١٩	اليعازر	قرية صناعية	١٩٧٧	عتصيون
٢٠	كفار عتصيون	كيبوتس	١٩٦٧	عتصيون
٢١	مجدال عوز	كيبوتس	١٩٧٧	عتصيون
٢٢	روش تسوريم	كيبوتس	١٩٧٥	عتصيون
٢٣	كوخاف هشاحر	اهلية	١٩٧٧	بيت ايل
	(الشبيبة الطلائعية المحاربة ـ ناحل)			
٢٤	ماقو شيلو	اهلية	١٩٧٧	شيلو
	(الشبيبة الطلائعية المحاربة ـ ناحل)			
٢٥	ريمونيم	اهلية	١٩٧٧	بيت ايل
	(الشبيبة الطلائعية المحاربة ـ ناحل)			
٢٦	معاليه ادوميم ب	اهلية	١٩٧٩	ادوميم
٢٧	ريحان	موشاف	١٩٧٩	ريحان
٢٨	لفونه	اهلية	في طور الاقامة	نفيه تسوف
٢٩	معاليه ناحل	موشاف	١٩٧٩	شفي شمرون
	(الشبيبة الطلائعية المحاربة ـ ناحل)			
٣٠	متسفيه غبعون	اهلية	في طور الاقامة	غبعون
٣١	ريحان ب	قرية صناعية	في طور الاقامة	ريحان
	* المجموع ٣١ مستوطنة قروية (تحت اشراف دائرة الاستيطان) .			
٣٢	كرني شمرون	مدنية	١٩٧٧	كرني شمرون
٣٣	كرني شمرون ج	مدنية	في طور الاقامة	كرني شمرون
	(جيش نظامي)			
٣٤	بيت ايل ب	مدنية	١٩٧٧	بيت ايل
٣٥	هرغيلا	مدنية	١٩٦٨	عتصيون
٣٦	افراتا	مدنية	في طور الاقامة	عتصيون
٣٧	غبعون	مدنية	١٩٧٧	غبعون
٣٨	اريئيل (حارس)	مدنية	١٩٧٧	اريئيل
٣٩	كريات اربع	مدنية	١٩٦٨	الخليل
٤٠	الكانا	مدنية	١٩٧٧	اريئيل
٤١	ميشور ادوميم	مركز صناعي	١٩٧٥	ادوميم
٤٢	عين شيمش	مدنية	في طور الاقامة	ادوميم
٤٣	الكانا ب	مدنية	في طور الاقامة	اريئيل
٤٤	الون شفوت	مركز اقليمي	١٩٧٠	عتصيون

* المجموع ١٣ مستوطنة مدنية (تحت اشراف وزارة الاسكان) .

ويبلغ عدد المستوطنين في هذه المستوطنات ١٠ الاف نسمة .

فلنأخذ مثلا مستوطنتين من هذه المستوطنات :

بيت ايل ـ اقيم قبل ٣ سنوات قرب معسكر للجيش الى يمين طريق رام الله ـ نابلس على بعد ٢٠ كيلو مترا شمالي القدس .

ايلون موريه ـ التي تم نقلها بعد الشكوى الى المحكمة الى جبل الكبير، الواقع على بعد) كيلو مترات شرقي نابلس . ورغم صغر عمر هذه المستوطنة (ثمانية اشهر) اقيمت بها ٤١ وحدة سكنية وكنيس وروضة اطفال ودار حضانة ومدرسة وعيادة ودكان بقالة . كما اشق طريق واسع ومجهز يحيط بالقرية العربية دير الحطب .

وتخطط حكومة الليكود لان تقيم خلال الخمس سنوات القريبة المقبلة ١٢ ـ ١٥ مستوطنة سنويا في هذه المناطق) قروية ومدنية ، حتى يصل عدد المستوطنات في هاتين المنطقتين الى حوالي ٦٠ ـ ٧٥ مستوطنة يقطنها بين ١٢٠ ـ ١٥٠ الف مستوطن يهودي اسرائيلي (هذا ما كشفه متتياهو دروبلس) .

« الادارة الذاتية » لا تطبق ولن تطبق على مناطق وانما على الاهلين العرب فحسب . من الواجب التعبير عن هذا الامر ، بادىء ذي بدء بواسطة فرض الحقائق الناجزة وعلى هذا الاساس يجب الاستيلاء فورا على اراضي الدولة (!) والاراضي البور غير المفلحة في يهودا والسامرة كي نوطن المناطق الواقعة بين تجمعات الاقلية ومحيطها سوية بهدف تلافي خطر قيام دولة عربية اضافية في هذه المناطق ، حيث انه في حالة بقاء المناطق مقطعة بواسطة مستوطنات يهودية يصعب على جماهير الاقلية خلق وحدة وامتداد اقليمي سياسي .

« يحظر بث اية ظلال من الشكوك حول نيتنا في البقاء ابدا في مناطق يهودا والسامرة والا سينشأ وضع غير هادىء يتصاعد ويتسع بين اوساط جماهير الاقلية من شأنه ان يؤدي الى محاولات متكررة لاقامة دولة عربية اضافية في تلك المناطق . ان الطريق الحسنة والناجعة لازالة اية ظلال من الشك حول نيتنا في البقاء الى الابد في يهودا والسامرة هي تحضير الاستيطان المكثف في هذه المناطق » ـ



● اريك شارون في مستوطنة ايلون موريه ●

*

يحاول كثيرون ، وخصوصا في اسرائيل ، تلقي الاجابة على السؤال عن الدماء التي تكلفها المستوطنة الواحدة . المصادر الاسرائيلية الرسمية لا تساعد في الكشف عن مدى تكاليف المستوطنة . ان حجم تكاليف مستوطنة وتوطيدها مركب في عدة عناصر مباشرة وعلنية واخرى غير مباشرة ومموهة . في مقدورها تقدير حجم تكاليف وحدة سكنية لكن ليس بمستطاعنا تقدير حجم نفقات امنها العسكري مثلا . ولمة خدمات عدة للمستوطنات تدخل في حيز ميزانيات الوزارات الحكومية. وايضا من المعاينة في تفاصيل نفقات ميزانية الدولة لا يمكن حساب المصاريف المتعلقة باقامة المستوطنات وتوطيدها . لقد حاول مختلف الاقتصاديين اجراء الحساب لكنهم اقروا في نهاية الامر ان حساباتهم هي جزئية .

ومع ذلك يظهر حساب اجراه رئيس اخر لدائرة الاستيطان ، البروفسور رعنان فايتس ، حول حجم الرصيد المطلوب لوحدة استيطانية قروية (حسب اسعار تموز ١٩٧٨) ان الحديث يدور حول مبلغ ٢،٢٥ مليون ليرة . واذا افترضنا ان المستوطنة تشمل ١٠٠ وحدة كهذه يكون المبلغ ٢٢٥ مليون ليرة .

بند الصرف	المبلغ للوحدة (بالاف الليرات حسب اسعار تموز ١٩٧٨)
الاساس (تمهيد الارض ـ طرق ـ كهرباء الخ ...)	١٥٠
سكن مؤقت (في مخيمات اولية)	٢٧٠
سكن دائم (بضمن ذلك منازل شعبية)	٦٠٠
مصادر المياه	٢٠٠
وسائل انتاج	٩٠٠
متفرقات	١٣٠
المجموع	٢،٢٥٠

لقد اخبرني مصدر مسؤول في الوكالة اليهودية بان تكاليف اقامة منطرة في الجليل (اصغر بكثير من نطاق مستوطنة) تبلغ ، حسب اسعار العام الجاري ، ٥٣ مليون ليرة . وهذا الرقم يعطينا مفهوما عن حجم المبالغ الباهظة التي تصرفها الحكومة على حساب ميزانية الدولة ودافع الضرائب الاسرائيلي لاقامة المستوطنات ولجلب السكان لتوطيدها. هذا عدا عن الثمن السياسي الذي يدفعه الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني وشعوب المنطقة جراء سياسة الاستيطان الاسرائيلية.

كشف الاقتصادي تسفي شوالدير ، الذي حاول من على صفحات « هآرتس » حساب تكاليف المستوطنات الحقيقية في ميزانية الدولة العادية للسنة المالية ٨٠/٨١ ، ان « الحكومة ، حسب ما يبدو للعيان فقط ، ستصرف حوالي ١٥ مليار ليرة على المستوطنات . واذا اضفنا الى ذلك تكاليف المستوطنات عند اخلائها (مستوطنات سيناء ـ ٣٢٦ مليار) ومبالغ النفقات الطارئة فان المبلغ الذي يصرف على المناطق في السنة يفوق ال ٢١٤٦ مليار وهكذا يصبح الدين فوق ال ١٢ مليارا . هذا دون ايراد النفقات الثابتة في الحسبان والتي لا يتم ادخالها في حيز الميزانية: اعفاء من ضريبة الدخل للشركات والافراد (٧،٥٪ للافراد) ، جهاز محفزات متشعب ، منح ، اعفاء من رسوم روضة ونزل الطلبة ومعاشات العديد من موظفي الحكومة الذين يعملون اساسا بارتباط مباشر او غير مباشر مع اجهزة استحدثت في المناطق . وحسب ذلك تبلغ نسبة ميزانية المناطق في الميزانية العادية والتطوير اكثر من ٨٪ » .

*

ان قراءة دقيقة لتقرير لجنة بن اليسار حول ماهية « الادارة الذاتية » كما تريدها السلطات الاسرائيلية تظهر بين ما تظهر ان حكومة اسرائيل تسعى لان تسيطر سيطرة مطلقة على الارض ومصادر المياه في الضفة الغربية وقطاع غزة .

الى هنا قدمنا مسحا لسياسة التسلط على الارض وسنوجز فيما يلي عن سبل التسلط على المياه في الضفة الغربية :

اظهرت منشورات شركة العلوم الاردنية ومؤسسات م.ت.ف في بيروت ، الصادرة عام ١٩٧٩ ، ان:

أ ـ صعدت سلطات الاحتلال منذ عدوان ٦٧ ضخ المياه في الضفة الغربية خلال استغلال احتياطي المياه في هذه المنطقة دون الحاجة لذلك . وانتهجت السلطات هذا السبيل لغرض ري المنتوجات الزراعية في المستوطنات الاسرائيلية المقامة في الضفة الغربية وللتغطية على ازمة نقص المياه في اسرائيل نفسها .

ب ـ في الوقت نفسه فرضت سلطات الاحتلال القيود على مزارعي الضفة في ضخ كميات المياه من مناطقهم .

وتستغل اسرائيل مياه نهر الاردن ووادي العوجا ووادي قلط وتضخ المياه من الابار العميقة المحاذية للحدود القديمة بين ما يسمى « الخط الاخضر » والضفة الغربية .

وفي الوقت نفسه تحظر سلطات الاحتلال على السلطات المحلية ومزارعي الضفة الغربية حفر آبار مياه جديدة ، وتفرض عليهم القيود بواسطة المراقبة الشديدة على ضخ المياه من الابار القائمة (مثلا جرى تركيب عدادات مياه يتم فحصها من الاحتلال الاسرائيلي) . صودرت آبار حين لاخر على ايدي رجال سلطات مياه كانت في حوزة ما يسمى « الغائبين » . وتضع سلطات الاحتلال العراقيل امام البلديات حين تطالب باستهلاك قطع تغيير للمضخات القديمة او شراء مضخات جديدة . وتمارس هذه السلطات ضغوطا جبارة على السلطات المحلية والمزارعين في الضفة الغربية لوصلهم بشبكة المياه الاسرائيلية وتحويلهم الى تابعين يتلقون فاتورة « نعم » الاحتلال الاسرائيلي .

في ظل هذه الاوضاع تضررت ضررا شديدا الزراعة العربية في الضفة الغربية . وهكذا مثلا تكبد الاف الفلاحين في وادي العوجا (الواقع على بعد ١٢ كيلو مترا شمالي اريحا) بسبب نقص المياه عندهم تضررت مزروعات الموز والحمضيات والخضروات .

ان حكومات اسرائيل ، من المعراخ والليكود ، لم تكتف ابدا بالوجود العسكري في المناطق المحتلة . منذ البدء مع احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان (وحتى وقت قليل ايضا سيناء) سعت هذه الحكومات لضم هذه المناطق عن طريق فرض الحقائق الناجزة وفي الاساس عن طريق الاستيطان اليهودي الكولونيالي المكثف خلال اجلاء الاهلين الفلسطينيين . وهم يحاولون فصل ذلك بواسطة السيطرة المتصاعدة على الارض والمياه في هذه المناطق .

رئيس الوزراء السوري :

الاتحاد السوفييتي هو صديق شعوبنا والامبريالية الامريكية هي عدوها

دمشق ـ تصدى رئيس وزراء سوريا ، عبد الرؤوف الكسم ، يوم الاربعاء الماضي ، للزاعقين النادبين ان « لا شرقية ولا غربية » فقضح حقيقتهم الرجعية والمتآمرة على مصالح شعوبهم . وقال ان هذه النغمة الرجعية مرفوضة اساسا لان الذين يزعقونها « يضعون في سلة واحدة الاتحاد السوفييتي ـ الصديق الصدوق للشعوب والذي يقدم لشعبنا السوري ولشعوبنا العربية كل المساندة الاقتصادية والعسكرية ، والامبريالية الامريكية ـ عدو الشعوب العربية والاسلامية » ..

واضاف الكسم ان سوريا وشعبها على استعداد لمواجهة اي اعتداء عسكري او سياسي يشنه الاسرائيليون والامبرياليون فضلا عن احباط المؤامرات الانهزامية للولايات المتحدة واوروبا الغربية وذلك من اجل دولة السلام في الشرق الاوسط .

كما حذر الكسم من اي اعتداء عسكري تنفذه قوات التدخل الامريكي مثل فيلق الرد السريع العدواني في مناطق النفط العربي .

واتهم رئيس الوزراء السوري كلا من الولايات المتحدة واسرائيل وعملائهما بمحاولات اخضاع سوريا ، لتستطيع واشنطن الاستمرار في نهب نفط العرب . واضاف : ان حرب النفط العربي لن تتاخر ، وحينئذ ستهتز جميع القواعد الامريكية العسكرية منها والسياسية والاجتماعية والاقتصادية .

واعرب الكسم عن امله بان تفتح الوحدة بين سوريا وليبيا الطريق الى وحدة عربية كاملة . وقال : انها تعبر عن ارادة الشعبين السوري والليبي لمواجهة الامبريالية الامريكية والرجعية وكذلك في مواجهة القوى الانفصالية والانهزامية .

ويأتي تصريح عبد الرؤوف الكسم في وقت وطأت فيه القوات الامريكية العدوانية الاراضي المصرية ، حيث سيجري ١٤٠٠ جندي امريكي المناورات العسكرية بهدف فحص امكانيات تدخلها العدواني في المنطقة . وكانت وكالات الانباء قد ذكرت ان الامبريالية الامريكية تعد العدة لشن عدوان على ايران الثورة .

تظهر في الخطوط المتقطعة في هذا الرسم البياني مواقع المستوطنات الكولونيالية في الضفة المحتلة

نـــاميبيـا واليورانيوم

بحثت في الامم المتحدة قبل حين شهادات حول مسالة استغلال مخزونات اليورانيوم الهائلة في ناميبيا الخاضعة منذ ٦٥ سنة للحكم الجنوب افريقي العنصري .

وكان مجلس الامم المتحدة لشؤون ناميبيا قد اصدر مرسوما في سنة ١٩٧٤ ، يقضي بمنع استغلال هذه الثروة المعدنية الحيوية في ناميبيا قبل ان تحقق استقلالها الحقيقي . وفي ضوء هذا الموقف كان متوقعا ان تقاطع الاطراف والجهات التي تستغل هذه الثروة الناميبية مستغلة وجودها تحت سيطرة جنوب افريقيا .

ومن ابرز المقاطعين لهذه الجلسات بريطانيا وشركة ريو تينتو زينك المنجمية التي تستغل هذه الثروة . والمعروف ان بريطانيا تتلقى جزءا كبيرا من اليورانيوم الذي تستهلكه ، من مناجم روسينغ في ناميبيا ، وقد رفضت لذلك ، الاعتراف بصلاحية هذه الهيئة الدولية لاصدار مثل هذا القرار ، على اساس ان عدم الاعتراف يجنبها تهمة انتهاك قرار دولي ! وقد مكن هذا الموقف الرسمي البريطاني شركة ريو زينك من تجنب حضور الجلسات .

وكانت بريطانيا قد تعرضت لحملة استنكار شديدة بسبب استيرادها اليورانيوم من ناميبيا . وكان فيلم وثائقي قد فضح هذا الامر عندما صور الطريق الملتوي الذي تنقل عبره شحنات اليورانيوم اليها ؛ جوا الى فرنسا ومن هناك عبر الطريق البرية الى عدد من الدول الاوروبية ومن بينها بريطانيا .

وتشدد مسالة استغلال ونهب ثروة ناميبيا من اليورانيوم على يد الاحتكارات الدولية ، على مدى عجز المنظمة الدولية في الوقوف في وجه المصالح الامبريالية ، وعلى حقيقة ان انقاذ ثروة ناميبيا الطبيعية هذه لا يمكن ان تتحقق قبل تحرر ناميبيا من السيطرة العنصرية البيضاء وانجاز استقلالها . وتشدد هذه المسالة اخيرا وليس اخرا ، على العوامل التي ستحرك اطراف المعسكر الغربي الراسمالي ازاء اي حل سيطرح للمسالة الناميبية .

الحركة الطلابية في المناطق المحتلة :

لا لمخططات الالحاق الثقافي الاحتلالية

القدس ـ لمراسلنا ـ اصدر اتحاد الطلبة الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بيانا في اواسط ايلول الجاري حلل فيه مخططات سلطات الاحتلال الاسرائيلي لخنق واجهاض التعليم في المناطق المحتلة . واكد البيان ان « سلسلة الاجراءات والقوانين التي تسنها سلطات الاحتلال تهدف الى قمع طلبتنا والتقليل من فرص التعليم امامهم . وان مصلحة حركتنا الطلابية ان تبقى طودا شامخا في النضال الوطني وان نرفد ذلك بمستوى علمي متطور ايضا . فلنتوجه نحو تنظيم حركات احتجاجية واسعة ضد قرارات سلطات الاحتلال ولنتوجه نحو عقد مؤتمر عام للجامعات والمعاهد العليا وذلك كله لافشال مخططات المحتلين » .

وكان الاتحاد قد اصدر بيانا اخر في اوائل ايلول اشار فيه الى المشاكل التي تواجهها المدارس في المناطق المحتلة من نقص في المدرسين والغرف الدراسية وارتفاع الاقساط وغيرها من الامور « التي تؤثر سلبيا على مستوى التعليم في المناطق المحتلة وتدفع بالاتجاه يخدم هدف المحتلين في التجهيل والالحاق الثقافي » .

غروب الاستقرار الاقتصادي في الغرب :

الطبقـة العـاملـة تتصـدى لهجـوم الـرأسمـال الـكبـير

تنمو الحركة الاضرابية في البلدان الراسمالية وتزداد باستمرار . ويضرب المعلمون والعاملون في شركات التليفون في الولايات المتحدة وعمال منطقة « رور » في جمهورية المانيا الاتحادية وعمال النسيج في فنزويلا والمستخدمون في بريطانيا وصيادو الاسماك في فرنسا وغيرها وغيرها .

ويتفاقم الوضع الاجتماعي في العالم الراسمالي ويزداد سوءا وذلك بسبب الازمات التي تعصف باقتصاد البلدان الغربية .

واعترفت مجلة « بيزنيس ويك » لسان حال اوساط ارباب العمل في الولايات المتحدة بان الركود حل وان اقتصاد الغرب يتدهور وان البطالة تزداد .

ومن الجدير بالذكر ان العجز في التغلب على الازمات الناجمة عن النظام الاقتصادي الراسمالي وسعي الاحتكارات الى القاء كل عبء الازمة على عاتق الشغيلة . ان كل ذلك يؤدي الى تسعير التوتر الاجتماعي في العالم الغربي .

وتحاول الدعاية الغربية ايهام الشغيلة بان تدهور الوضع الاقتصادي هو ظاهرة لا مفر منها وهذا من اجل صرف الشغيلة عن النضال الاضرابي الذي يتسع باستمرار .

ويكافح الشغيلة ضد تعسف الاحتكارات ويشعر الكادحون بعبء توزيع الازمات الاقتصادية التي تؤدي الى استمرار اغتناء الاثرياء وتردي حياة الناس العاديين كل يوم .

ويعرب شغيلة البلدان الراسمالية عن سخطهم على الضرائب التي تفوق قدرتهم وعلى البطالة وغلاء المعيشة والتصرف الاجرامي بالثروات الوطنية .

وتتدفق مليارات الدولارات والجنيهات الاسترلينية والماركات والليرات الماخوذة من جيوب دافعي الضرائب على سباق التسلح . وتركز المبالغ الطائلة في خزينة اقطاب المجموعة الصناعية العسكرية ، وفي الوقت نفسه يعاني عشرات الالاف من الناس من سوء التغذية ويعيشون في احياء الفقر ويتسكعون امام بورصة العمل.

وتدل حسابات الاقتصاديين الغربيين على ان عدد العاطلين عن العمل في مختلف البلدان الراسمالية سيزيد على ٢٣ مليون شخص في العام القادم .

وتشير اضرابات الشغيلة احتجاجا على نمو البطالة والتضخم وتسعير سباق التسلح الى عزم الطبقة العاملة على التصدي لهجوم الراسمال الكبير وكسر ممارسة القاء عبء الازمة الاقتصادية الخانقة على كاهل الكادحين .

حول مؤتمر اوبيك :

السعوديـة تتمسك بمبدأ الدفـاع عـن مصالـح الانظمـة الرأسمالية المستغلة

مكتب « الاتحاد » ـ لمحرر الشؤون العالمية ـ صرح وزير النفط السعودي ، احمد زكي اليماني ، يوم الخميس الماضي ، وقبل مغادرته فينا « بان المملكة العربية السعودية ان تخفض معدل انتاجها الحالي من النفط الا اذا استجابت الدول الاعضاء في منظمة الدول المستخرجة للنفط « اوبيك » الى طلب السعودية تحديد اسعار النفط المدى البعيد » .

واضاف « ان بلاده توافق فقط على رفع اسعار النفط وفقا لمعدلات التضخم المالي في الدول الصناعية المتطورة وحجم النمو الاقتصادي » .

وبهذا الموقف تابع اليماني عمليا سياسة المملكة العربية السعودية الاساسية والقاضية بالدفاع عن مصالح الانظمة الراسمالية المتطورة والارتباط بها . وقد استغل اليماني حقيقة ان السعودية هي اكبر دولة مستخرجة للنفط لضرب الطلب الرئيسي الذي ترفعه الجزائر وليبيا وايران وغيرها من الدول الاعضاء في منظمة « اوبيك » . فهذه الدول تطالب بحقها الطبيعي في الاستفادة من موارد ثرواتها الطبيعية لتستغلها في تطوير اقتصادها الوطني . وقد طالبت هذه الدول الثلاث بوضع استراتيجية اسعار بعيدة المدى في خدمة هذا الهدف ، وانتقدت التصرفات السعودية ، التي تواصل زيادة معدل ما تستخرجه من النفط باضطراد لاخراج الانظمة الراسمالية من ازمتها . وطالبت بان تعمل السعودية على تخفيض معدل استخراجها للنفط وطالبت ايضا بان تزيد من الاسعار . وبعد مناقشات طويلة خلال المؤتمر حول هذين الموقفين قررت السعودية زيادة اسعار البرميل الواحد من نفطها بدولارين ، بحيث يصبح سعر البرميل ٣٠ دولار في الوقت الذي وافقت فيه الدول الاخرى على تجميد اسعار نفطها على المستوى الحالي وذلك لمدة ٣ اشهر على ابعد تقدير . وتقررت هذه المواقف الوسطية بعد ان اتفق على عقد مؤتمر آخر في الاشهر القريبة القادمة.

والحقيقة ان المراقبين السياسيين، ومنذ البداية ، لم يتوقعوا اي تغيير في المواقف السعودية التقليدية .. لان حكام السعودية يرون مهمتهم الاساسية الدفاع عن مصالح الانظمة الراسمالية المتطورة حتى لو كان ذلك على حساب لقمة عيش شعب الحجاز ورغبته في التطور .



مباريات كرة القدم تتجدد بعد توقف لاسبوع بمباراة قمة مثيرة يوم السبت القادم

ابتدأ دوري كرة السلة ، وسيطرة مكابي تل ابيب لا تتزعزع

حيفا — لمحرر «الاتحاد» الرياضي — بعد توقف دام اسبوع بسبب عيد الغفران تتجدد المباريات في دوري الدرجة الممتازة والقطرية في كرة القدم وذلك يوم السبت القادم . وستكون في مركز اهتمام وجذب عشاق الكرة مباراة القمة الهامة والمثيرة بين فريق مكابي نتانيا وهبوعيل تل ابيب على ملعب الفريق الاول .

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان فريق مكابي نتانيا ، بطل الدوري ، سيخوض هذه المباراة وللمرة الاولى في هذا الموسم على ارض ملعبه بعد ان كان اجرى مباراتين خارجيتين وتعادل فيهما ، يتضح انه سيبذل جهودا كبيرة لضمان الفوز وتحقيق النصر على خصمه القوي هبوعيل ت ل.ابيب . هذا الفريق الذي يتصدر لائحة الدوري بعد ان كان قد انتصر في المباريات التي اجراها حتى الان ورصيده الحالي ٤ نقاط كاملة . وبلا شك فانه يستعد وبكل جدية هو الاخر لعبور هذه اللحظة الخطرة بنجاح ولديه كل الامكانات لذلك او على اقل تقدير لتحصيل نقطة تعادل . ومن المنتظر ان يكون مستوى هذا اللقاء الكروي في القمة جيداً ، خصوصا وان كلا الفريقين يلعبان باسلوب هجومي ولديهما الكوادر والطاقات الكروية الافضل حاليا في البلاد .

بدأت مباريات كرة السلة

وفي بداية هذا الاسبوع بدأت مباريات كرة السلة في البلاد . ويتركز الاهتمام اساسا في هذا الدوري ، الذي يشمل ١٢ فريقا على الفوز بالبطولة والتي يتمسك بها فريق مكابي تل ابيب منذ العام ١٩٧٠ . ويتمتع هذا الفريق بشهرة معينة في الساحة الاوروبية .

ومن المعروف ان فريق مكابي تل ابيب لكرة السلة وفرق اخرى في دوري كرة السلة الممتاز مطعمة بلاعبين امريكيين محترفين يتعاقدون مع الفرق سنويا لقاء مبالغ خيالية . وفي هذا العام لم يكتف فريق مكابي تل ابيب بالتعاقد مع لاعبين من الخارج ، بل تعاقد ايضا مع مدرب امريكي حضر خصيصا ليعد الفريق للدوري واهم من ذلك ليعد الفريق ليخوض مباريات البطولة الاوروبية لكرة السلة والتي يشارك فيها منذ سنوات . وهناك بعض الفرق التي تسعى لنجاح لكسر سيطرة فريق مكابي تل ابيب . ومن هذه الفرق فريقا هبوعيل تل ابيب وهبوعيل رمات غان .

شباب كفر ياسيف الرياضي يحتفلون بعودة فريقهم الى الساحة فريق كرة قدم مرموق بعد ٥ سنوات انقطاع

مباراة ودية بين هبوعيل شباب المكر وهبوعيل — بيت الشباب — كفر ياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا — بعد اشهر من الجهود المكثفة وبعد انقطاع خمس سنوات استعاد شباب كفر ياسيف مكانه على ملاعب كرة القدم . وقد تم ذلك بجهود مشتركة للجنة مبادرة مع ادارة المجلس المحلي ، وسكرتير نادي الهستدروت في القرية ومركزي نادي بيت الشباب . وخلال الاشهر الثلاثة الاخيرة تم انتساب الفريق الى هبوعيل والى الدوري القطري بالدرجة الرابعة . كما وجرت اصلاحات اساسية لملعب كرة القدم واعداد غرفة قرب الملعب لاستعمال اللاعبين .

وعصر السبت الاخير ٢٠-٩-٨٠ تتوجت الجهود باحتفال في قاعة نادي

كفر ياسيف بين فريق هبوعيل المكر وبين الفريق الكفرساوي (الذي اتخذ اسما له : فريق هبوعيل بيت الشباب — كفرياسيف) .

افتتح الاحتفال الاستاذ الياس باور عضو ادارة الفريق واللجنة المبادرة . فرحب بالحضور وبالفريق الضيف ومرافقيه . وهنا فريق المكر الضيف بيت الشباب وبمباراة ودية على ملعب بمناسبة ارتقائه الى الدرجة الثانية.

ثم أعطى الكلمة للدكتور الياس نصر احد نشيطي اللجنة المبادرة وعضو الفريق ، فشكر المجلس المحلي على دعمه المادي والمعنوي ، كما شكر كل الذين قدموا الدعم والتبرعات وفي المقدمة مدير فرع البنك العربي في القرية (الذي اهدى الفريق طقم ملابس رياضية) وفرع بنك باركليس في القرية (الذي قدم تبرعا ماليا عشرة الاف ليرة) . والسيد رياض الياس (الذي قدم ملابس رياضية للفريق) . كما وشكر سكرتير نادي الهستدروت الاخ اديب عودة ومركز بيت الشباب الاستاذ رفول بولس على تعاونهما في تبني الفريق .

ودعا الشباب والجمهور الى التعامل بروح رياضية والمحافظة على العلاقات الاخوية .

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس المجلس المحلي الرفيق نمر مرقس . فقال ان اعادة بناء الفريق في ظروف مادية صعبة هي دليل آخر على اصرار شعبنا وشبابه على التطور .

ثم هاجم سياسة خنق التطور التي تنتهجها السلطة المركزية تجاه قرانا العربية متمثلة بالميزانيات الهزيلة وبتشطيب الميزانيات المقدمة من المجالس المحلية ، ومنها الميزانيات التي يرصدها للرياضة . وحيى اللجنة التي بادرت الى احياء النشاط الرياضي واعادة بناء الفريق ، كما حيى مركزي بيت الشباب وسكرتير نادي الهستدروت على ما ابدوه من تعاون في سبيل اقامة فريق يمثل وحدة الكفارسة . ودعا الى التمسك بوحدة الصف التي هي سلاح الجماهير المضطهدة في مواجهة سياسة الخنق والاضطهاد . وقدم في نهاية كلمته كاسين باسم المجلس ليتم تقديمهما عند انتهاء المباراة الى الفريقين .

وبعد الانتهاء من الكلمات وتقديم الضيافة اتجه المحتفلون الى ملعب كرة القدم . حيث جرت المباراة بين الفريق الضيف وفريق كفر ياسيف ، وامتازت المباراة بالروح الرياضية الحقة التي سادت اللاعبين وجمهور المتفرجين الكبير .

هذا وقد انتهت المباراة بفوز فريق كفر ياسيف على الفريق الضيف ٢ : ١ .

فريقان عربيان جديدان في كفرياسيف وشعب

استقبل هواة الرياضة العرب في هذه البلاد في الاسبوعين الاخيرين بالفرح الممزوج بالاعتزاز نبأين سارين يفيدان بتشكيل وتأسيس فريق رياضي لكرة القدم في كفر ياسيف وتأسيس فريق اخر في قرية شعب . واذ ترحب اسرة « عالم الشباب » بهذين الفريقين العربيين الجديدين فانها تتمنى لهما التوفيق واحراز النجاحات الكروية في عائلة فرقنا العربية .

والحقيقة ان مجرد تأسيس مثل هذين الفريقين في كفر ياسيف وشعب ، وفي ظل هذه الظروف الاقتصادية الصعبة ، هو اثبات على ان الرياضيين العرب وهواة كرة القدم وعشاقها مصممون على رفد حركتنا الرياضية بقوى جديدة وانهم مصرون على تنمية قدراتهم وامكاناتهم الرياضية رغم الاجحاف والتمييز اللاحق بهم . ففي كفر ياسيف وبعد انقطاع دام خمس سنوات تم اخيرا تشكيل فريق كرة قدم ، وذلك بمساعدة المجلس المحلي الدمقراطي وبيت الشباب الحريصين على الرياضة وتطورها في البلدة . اما في شعب فقد كانت تجربة تأسيس مثل هذا الفريق الرياضي فريدة من نوعها . اذ تم تأسيس الفريق بمساعدة حركة الفهود السود وبمبادرة من شباب القرية لدى قيام النائب تشارلي بيطون بزيارة القرية قبل فترة وجيزة . وتم في هذا اللقاء ايضا تشكيل هيئة ادارية تقود خطى الفريق وتم تعيين مدرب له من ابناء القرية . في الوقت الذي اعلنت فيه حركة الفهود السود انها ستقدم ما تقدر عليه من المساعدات لهذا الفريق . وكانت باكورة مباريات هذا الوليد مباراة اجراها مع فريق الفهود السود من بئر السبع وفي بئر السبع وسط ترحاب وحسن ضيافة منقطعة النظير تشير بما لا يدع مجالا للشك ان بامكان الرياضة ان تكون عاملا هاما في تنمية العلاقات السليمة والطبيعية بين ابناء الشعبين في هذه البلاد . ان هذا المثل الطيب بحاجة الى كل تشجيع وبحاجة الى كل دعم من كل القوى الخيرة في بلادنا فهذه التجربة هي البديل الطبيعي والواقعي لتلك الروح الشوفينية المتغطرسة التي تنمو في اوساط بعض الفرق الرياضية اليهودية .

وفي النهاية نشد على ايدي اعضاء الفريقين الجديدين ونحن بانتظار ان يسهما بدورهما في دعم وتطوير الحركة الرياضية لدينا .

اسرة (عالم الشباب)

تهانينـــا

* الى عبد المجيد وعطاف صفير بالزواج . وبالرفاء والبنين .
* والى معين وانور جابر بالزواج .مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — مجد الكروم

* الى الصديق ميشيل قشير بالمولودة البكر سلوى .
* والى الصديق فهد حنا ضبيط بالمولود البكر حنا .
* والى الصديق هشام حداد بالمولودة الجديدة بدور .
* والى الصديق كاظم بلاسي بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الرملة

* الى الرفيق اياد بشاره وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء فرع الحزب والشبيبة — ترشيحا

* الى سهيل داود بمناسبة المولود الجديد فؤاد .

اعضاء الجبهة — كفرياسيف

* الى الرفيق عبد الفتاح مناصره وزوجته بالمولود انير .
* والى رفيقنا العزيز سليمان الحاج وزوجته بالمولود الجديد علي . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .
* والى المهندسين بشير عبد الرازق وسلمان ابو احمد بمناسبة افتتاح مكتبهما في عمارة عواد وعفيفي . نتمنى لهما مزيدا من التقدم في خدمة بلدهما وشعبهما .
* والى الصديق المهندس ربحي الياس عواد وعروسه عطاف بمناسبة الزواج . وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

البطل العربي الاولمبي حسن بشارة :

لن نتخلى عن « غصن الزيتون » وسنواصل العطاء

حسن بشارة اسم رياضي لمع في اثناء الالعاب الاولمبية في موسكو . فهو العربي الوحيد الذي تمكن من اقتناص ميدالية في هذه الالعاب الدولية الرائعة . وكانت ميدالية البرونز هذه هي الوحيدة التي احرزها الرياضيون العرب . فمن هو حسن بشارة ؟!

حسن بشارة هو ابن الجنوب اللبناني ولد في القنطرة عام ١٩٤٤ . وبدأ حياته الرياضية عام ١٩٥٩ ملاكما . ثم انتقل للعبة المصارعة عام ١٩٦٠ . واخذ يلمع اسمه كمصارع منذ عام ١٩٦٥ عندما احرز الميدالية الفضية في الدورة العربية التي اقيمت في القاهرة .

واول اولمبياد اشترك فيه كان في مكسيكو عام ١٩٦٨ ولم يحرز مركزا متقدما .

ثم مثل لبنان في اولمبياد ميونيخ عام ١٩٧٢ . وفي عام ١٩٧٥ احرز الميدالية البرونزية في بطولة البحر المتوسط كذلك احرز الميدالية البرونزية خلال بطولة البطل المصري ابراهيم مصطفى الدولية فقد شارك في تلك الدورة ابطال من الاتحاد السوفييتي وبلغاريا ورومانيا وغيرها .

واتت الاحداث اللبنانية لتوقف النشاط الرياضي بشكل قسري . ويقول هنا بشارة : « رغم قساوة الاحداث واهمال الدولة للعبة المصارعة بالذات ، تابعت التدريب لاحافظ على لياقتي واكون جاهزا في حال اشتراك لبنان باية بطولة دولية وهكذا كان » ففي عام ١٩٧٩ — يضيف بشارة : « شاركت في دورة البحر المتوسط التي جرت في سبليت بيوغوسلافيا واحرزت الميدالية الفضية بين ابطال عالميين . وفي عام ١٩٨٠ احرزت الميدالية الذهبية للبنان في الدورة العربية الخامسة التي جرت في بغداد . اما في بلاد الاولمبياد موسكو ١٩٨٠ فقد حققت حلما طالما راودني اذ احرزت الميدالية البرونزية باولمبياد موسكو واني اعتبره اول انتصار عالمي اولمبي واعز واقوى انتصاراتي حيث تمكنت من رفع علم بلدي في ملاعب موسكو الاولمبية امام ابطال عالميين وامام جمهور من مختلف اقطار العالم . انه فخر كبير لي ولكل لبناني وعربي واقدم هذا النصر الكبير الى جميع اللبنانيين ».

الدولة لم تساعدنا

عند هذا الحد ينتهي عرض التعرف الى تاريخ حسن بشارة الرياضي واستعراض ابرز انتصاراته الدولية لننطلق معه في حوار حول ما يعانيه خلال الفترة التي سبقت وما هي ملاحظاته عن المستقبل الرياضي في لبنان : الاهمال عام للرياضة في لبنان وخاصة لعبة المصارعة التي اقتحمت ميادين الرياضة الاولمبية من وراء الكواليس . هكذا بدأ حسن بشارة حديثه عن الاهمال الرسمي للرياضة . واضاف « ان المصارعة في الحضيض حيث لا يوجد تجهيزات ولا طب رياضي ولا مدربين ، ولولا سفري بشكل متواصل واكتسابي خبرات من الابطال العالميين ، من خلال متابعتي لمبارياتهم لما تمكنت من ان اعرف طريق الفوز .

وهنا يمكن القول ان الاعتماد على الالعاب الفردية يعطي نتائج جيدة اكثر من العاب الفرق التي سبقتنا فيها الدول الغربية باشواط بعيدة. وعن الامور المادية يقول بشارة : يتحمس المسؤولون للدفع في المجالات الرياضية ولكن عند التنفيذ لا نجد شيئا . اما اذا حصل الدفع فانهم « يدفعون من الجمل اذنه » وهذا لا يغني عن الجوع .

التدريب بدأ قبل ٢٠ يوما فقط !

اما عن التحضيرات للالعاب الاولمبية فيقول بشارة : « قبل ٢٠ يوما من افتتاح الالعاب تدربنا في المعهد الوطني للرياضة مع مدربين سوفييت . وبالمناسبة اشكر ادارة المعهد التي ساعدت بتامين ذلك على ملاعبها . كذلك اشكر رئيس شركة طيران الشرق الاوسط حيث اعمل واعتز به لانه يقدم لي جميع التسهيلات بخصوص التدريب والتحضير . ولا انسى بالشكر مدربي واستاذي البطل العالمي ابراهيم عواركي » .

التلفزيون نسانا !

ويضيف : « اما عن الصحافة فاني اتقدم من الصحافة الرياضية بالشكر الكبير ويجب ان تشجع الصحافة الرياضة قبل اي شيء لانها تقدمنا للعالم وتهتم باخبارنا . اما التلفزيون اللبناني فقد نسانا تماما ونسي النشاط الرياضي بشكل عام » !

وهنا يعلق حسن بشارة على الاهتمام الرسمي بالرياضة قائلا : بعد دورة بغداد لقينا كل اهمال من المسؤولين واليوم بعد اولمبياد موسكو ارجو ان تتغير الذهنية اللبنانية وخاصة ان جميع موظفي المديرية العامة للشباب والرياضة « الكبار » كانوا موجودين في موسكو . لذلك اتمنى ان يعلموا مدى اهمية الرياضة وان يولوها اهتماما اكثر بعد عودتهم الى لبنان .

هنا لمسنا العطاء الحقيقي

ورغم الاساءات التي يجابهنا بها المسؤولون فلن نتخلى نحن الرياضيين عن « غصن الزيتون » وسنتابع العطاء في الملاعب وقد زاد ايماني بذلك مع زملائي الرياضيين في البعثة اللبنانية بعد الذي شاهدناه في موسكو حيث يعجز اللسان عن وصفه من براعة في الميادين الرياضية وانضباط في التنظيم والاعداد اذ لمسنا مباشرة مدى الولاء للرياضة لدى الشباب السوفييتي الذي لم يبخل بشيء في سبيل تحقيق النجاح الكامل والمتكامل للالعاب الاولمبية . وهذا اذا دل على شيء فانه يدل على مدى الترابط الوطني والاعداد القومي لدى هؤلاء الشباب .

من «النداء» البيروتية

تحت رعاية النائب تشارلي بيطون وحركة الفهود السود

مهرجان كروي يهودي عربي في بئر السبع

شعب — من صلاح هيبي — تحت رعاية عضو الكنيست الجبهوي تشارلي بيطون وبمبادرة من حركة الفهود السود شهد ملعب بئر السبع الرياضي ، يوم السبت الماضي ، مباراة رياضية رائعة بين فريق بئر السبع وفريق شعب وذلك تحت شعار « من اجل الاخوة اليهودية — العربية » الذي زين الملعب .

بدأ اللعب سجالا ، وكانت القوى متعادلة بين الفريقين حتى الدقيقة ال.٤ حيث سجل اللاعب هرتسل هدف فريق بئر السبع الاول . ليعود وقبل دقيقة واحدة من انهاء الشوط الاول لتسجيل هدفه وهدف فريقه الثاني .

وفي الشوط الثاني كثف فريق شعب من هجماته وما ان مرت ٨ دقائق حتى اثمرت التمريرات الجميلة بين اللاعبين محمود خوالد ومحمد شحيبر هدفا جميلا سجله اللاعب شحيبر من بعد ١٦ مترا . ووسط تشجيع الجمهور الكبير الذي حضر هذه المباراة استمر فريق شعب في شن الهجمات المتواصلة الا ان دفاع فريق بئر السبع بقيادة اللاعب ابن الناصرة عوني صد جميع هذه الهجمات وافشلها . وقبل انتهاء المباراة بـ ٥ دقائق وبهجمة خاطفة سجل فريق بئر السبع هدفه الثالث من قدمي اللاعب الممتاز عوني . وبهذه النتيجة انتهت المباراة الودية ، وقام عضو الكنيست تشارلي بيطون بتقديم كاس المباراة للفريق الفائز . وقدم كاسا اخرى تشجيعية لفريق شعب . ثم استضافت حركة الفهود السود الفريقين في حفل عشاء في المدينة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الفريقين المباريين تابعين لحركة الفهود السود.

وقد تم تشكيل فريق شعب قبل مدة قصيرة حين زار النائب بيطون القرية، وبمبادرة من الاخوة قاسم شعبان وصلاح هيبي وكمال خطيب . وقدمت حركة الفهود السود الالبسة الرياضية للفريق ووعدت بتقديم الاحذية والكرات . وسيستضيف فريق شعب في بداية الشهر القادم فريق بئر السبع في مباراة تجري على ملعب القرية .

تعازينا الحارة

للرفاق جمال موسى ونديم موسى ونجيبة غطاس وعموم آل موسى بوفاة المرحوم لبيب موسى (ابو بهجت) .

لجنة منطقة عكا

حدث في البلاد

* من بن غوريون الى لانسكي *

● واخيرا سمحت السلطات لزعيم المافيا الامريكية ، اليهودي مئير لانسكي بزيارة « ارض الاباء والاجداد » . وكان لانسكي ، اثناء زيارته الاخيرة (١٩٧١) قد طرد من اسرائيل بعد اتهامه باجراء اتصالات مع العالم السفلي المحلي .

اما الان ، وبعد ان ثبتت المافيا الاسرائيلية اقدامها وتعمقت جذورها في حياة البلاد — لم تعد السلطات تخشى من لانسكي . لماذا ؟ لا ندري .. ربما لان الاجرام الاسرائيلي ادهر خبرة كافية ولا يحتاج لنصائح انسان في ال ٧٨ من عمره . وربما لان التنسيق مع الزملاء الامريكيين قائم حتى بدون لانسكي .!

ولكن ما يلفت الانتباه ما كتبته « معاريف » يوم الخميس (١٥ الجاري) . فهي تقول ان « رجل الاعمال من ميامي لن يتفرغ للاعمال في البلاد بسبب ضيق الوقت ، بل سيشغل كل وقته لقاء الاقرباء والاصدقاء » . وتضيف الجريدة « قد يحظى وزير الدفاع السابق ، عيزر فايتسمان ، بزيارة ودية في بيته الجديد من لانسكي وعقيلته . فقد التقى فايتسمان لانسكي سابقا ، ويقول الاصدقاء ان لانسكي يشعر تجاهه بمودة كبيرة »! .

وتضيف « معاريف » : « ينتظر الضيف من الولايات المتحدة لقاء اخر سعيدا جدا مع يوسف شينر ، الذي قام بحراسة لانسكي اثناء زيارته الاخيرة في اسرائيل منذ عشر سنين . وكان شينر بدأ نشاطه الامني كحارس لرئيس الوزراء الاول ، دافيد بن غوريون ، وحين احيل للتقاعد اصبح مستخدما لدى لانسكي في اسرائيل » .

* المايو لا ينقصه شيء ، ولكن .. *

● المايو الذي اشترته احدى الفتيات من رمات هشارون كان باهظ الثمن ، الا انه كان جميلا جدا ولائم جسدها جدا واثارت به اعجابا كبيرا جدا .

ولكن ما ان مرت بضعة اشهر حتى اصبح التلف يتآكله والخيطان تتقوض فيه . فارسلت الفتاة رسالة الى الشركة التي صنعت المايو وطالبت بتبديله . غير ان الشركة رفضت الطلب مدعية انها ليست مسؤولة عن ملابس بيعت في الموسم الماضي .

ولم يكبح هذا الرد عناد الفتاة . فبعثت بالمايو الى معهد الخيطان الاسرائيلي لفحصه . وبين التحليل ان المايو يحوي خيطان قابلة للتمدد وهي حساسة للكلور الذي تحويه مياه البرك وتتاثر بالعرق وباشعة الشمس . وازاء هذا التقرير — الفضيحة لم تستطع الشركة الا ان ترضخ وتسلم الفتاة مايو جديدا .

ويعلق كاتب « هارتس » على الموضوع فيقول : « مايو حساس للكلور وللعرق ولاشعة الشمس ؟ هذا يذكرني بسيارة كاديلاك حديثة مزودة بافخم التجهيزات ، واما عيبها الوحيد فهو حساسيتها للبنزين » !

* كما في نيويورك كذلك في برلين *

● قضى عضو الكنيست موشه شاحل معظم ساعات راس السنة العبرية في اعداد خطاب يلقيه في مؤتمر البرلمانيين ، الذي يعقد في هذه الايام في برلين الغربية . واستطاع حتى ان يصيغ الخطاب بصورته النهائية . فقد نجح في الرد على النقد والتنديد الذي كان من المفروض ان يوجهه بعد ايام الخطباء الاجانب للسياسة الاسرائيلية .

ولكن كيف تم للمندوب الاسرائيلي ان يتنبأ بما سيجري في المؤتمر العتيد ؟!

بسيطة . فقد اتصل شاحل ، عشية العيد ، بممثل اسرائيل في الامم المتحدة يهودا بلوم ، وطلب منه ان يخبره بمضمون الانتقادات المختلفة التي يسمعها من على منصة الهيئة الدولية . وبناء على التقرير الذي استلمه ، اعد رده الخاص وهو على ثقة تامة ان امره في برلين لن يختلف عن امر صاحبه في نيويورك .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات * محاضرات * اجتماعات

● دير الاسد — اجتماع شعبي احتجاجا على الاعتقالات والاستفزازات السلطوية ضد دير الاسد . يوم الاربعاء ٢٤-٩-٨٠ الساعة ٥،٠٠ مساء في بيت الرفيق ناصيف عثمان . يتكلم : علي صنع الله — رئيس المجلس المحلي ، جمال موسى — سكرتير منطقة عكا . ناصيف عثمان — سكرتير فرع الحزب .

● طمرة (الحزب والشبيبة) — محاضرة حول « حركة العمال العرب في البلاد — ماضيها وحاضرها » . يوم الخميس ٢٥-٩-٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : سليم القاسم .

قطاع الخط

اجتماعات شعبية تحضيرا لمؤتمر الجماهير العربية العتيد تعقد في الفروع الاتية :

● يافة الناصرة — يوم الاربعاء ٢٤-٩-٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : سامي غطاس .

● طرعان — يوم الخميس ٢٥-٩-٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر . يتكلم : سليم القاسم .

● كفركنا — يوم السبت ٢٧-٩-٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : سليم القاسم .

● دبوريه — يوم السبت ٢٧-٩-٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : اسعد يوسف كناته .

تعازينـــا

● الى محمد خالد كنعان بوفاة الوالد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — مجد الكروم

● الى الرفاق جمال موسى واخوته واقاربه بوفاة عمهم لبيب موسى . له الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والجبهة — معليا

● الى الاستاذ المعلمي هاشم شحاده وعموم آل شحاده في كفر ياسيف وخارجها بوفاة المأسوف على شبابه عدنان محمد شحادة .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفرياسيف ابو سنان

● الى زملائنا هاشم واحمد ومحمود شحاده واشقائهم وشقيقاتهم وعموم الاقارب بوفاة الشقيق وابن العم المأسوف على شبابه عدنان .

اعضاء الجبهة الدمقراطية — كفر ياسيف

● الى عموم افراد عائلة دحله في طرعان والناصرة والخارج بوفاة محمد اسعد دحله .

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

في بلادنا

العدل اكبر !

لو كانت الكرة الارضية قادرة على حركة اخرى غير الدوران لما وفرت وسيلة للثار مما يفعله عليها بعض بني البشر من امثال حكام بلادنا وجر ..

ولولا ان بلادنا جزء صغير جدا من هذه الكرة ، حركته مربوطة بحركتها ، لكنت اخالها حولت نفسها الى بركان يغلي ويتفجر فوق رؤوس هؤلاء الحكام الصلفين . فهي من شدة ما عانت وتعاني لا يمكننا ان نتصورها صابرة الى ما لا نهاية .

هذا عن البلاد — الارض . فماذا يفعل الانسان . ذلك الانسان العادي الذي يكدح ليحصل على لقمة عيشه فيراها دائما تركض امامه بسرعة الريح . اذا الارض لم تحتمل فكيف يحتمل الانسان . واي واحد هنا ، غير المستفيدين مباشرة ، راض عن الحياة في كنف هؤلاء الحكام وفي ظل ممارساتهم . اي واحد ؟!

ان الحكومة باعتراف خلق الله كلهم لم يعد ما يبرر بقاءها في السلطة . فبالاضافة الى عزلتها الدولية . والى حربها العدوانية . والى كوارثها الاقتصادية . نراها تعيش ازمة اخلاقية لم يسبق لها مثيل . اهم ثلاثة وزراء فيها (الحربية والخارجية والقضاء) عافوها بعد ان عافتهم وهربوا بجلدهم منها خوفا من السقوط معها . ووزير ماليتها الثاني هورفتس (حيث ان الاول طار وصار نائب رئيس لشؤون العرب — ايرليخ اتذكرونه ؟) يدافع عن نفسه اليوم من تهمة اعطاء ولديه مقاولات مميزة في وزارة الاسكان بشكل مشبوه . ووزير الاديان فيها ابو حصيرة متهم بالارتشاء والاختلاس . واصدقاء هذا الوزير يلجأون الى قول السيد المسيح : « من كان منكم بلا خطيئة فليرجمها بحجر » — وليعذرنا السيد المسيح . وحتى فلاطو شارون ، عضو الكنيست المحكوم عليه بتهمة السرقة في اكثر من دولة ، يلجأ الى قول السيد المسيح ليدافع عن نفسه في المحكمة امام تهمة الرشوة والتزوير في الانتخابات الاخيرة . واصدقاؤه يحاولون جلب وزراء واعضاء كنيست الى المحكمة ليثبتوا ان فلاطو لم يكن الوحيد الذي استخدم الرشوة . وفي معظم المؤسسات الرسمية نسمع اخبار اتهامات وتحقيقات ومحاكمات لموظفين كبار بتهمة الرشوة والاختلاس .

وازاء كل هذا نرى الحكومة باقية . واحزابها تنشر الاعلانات الضخمة في الصحف بمئات الوف الليرات عن «انجازاتها» . والمعارضة المراخية الايجابية تنتظر الى حين تسقط الحكومة باذن الله .

واما رئيس الحكومة فنراه سعيدا متفائلا صامدا في التحديات . وليس هذا فحسب . بل انه يهاجم « عن جنب وطرف » العالم كله من الامم المتحدة وحتى الاتحاد السوفييتي والعرب والفلسطينيين وجماهيرنا العربية في البلاد وحتى المعارضة المراخية البناءة جدا .

الا ترون ان الميزان مقلوب ؟ والله انه مقلوب . لكن ليس الى ما لا نهاية . فياما وياما انقلبت موازين لكنها تعدلت . فالعدل اكبر .

نظير مجلي



اضراب السلطات المحلية في ١٠/٥

رغم تنازلات المعراخ عن خدمات حيوية وزارة المالية تصر على موقفها : لا مال

القدس — لمراسلنا — عادت ادارة مركز السلطات المحلية في البلاد ، في جلستها من يوم الخميس الماضي ، الى تأكيد قرارها السابق باعلان الاضراب العام لكافة السلطات المحلية يوم ٥ تشرين الاول المقبل . ولهذا الغرض اعلن عن قيام مقر تحضيري خاص .

وقد اعلن افراد هذا المقر ، عقب اجتماعهم الاول تحضيرا للاضراب ، انهم سيطالبون السلطات المحلية بعدم تعطيل خدمات روضات الاطفال وملاجىء العجزة والمكتبات ومؤسسات التعليم الكمل في هذا اليوم على ان يشمل الاضراب سائر المؤسسات البلدية والمرتبطة بالسلطات المحلية .

وعقب رئيس مركز السلطات المحلية ، بنحاس ايلون ، على قرار الادارة فقال بأن السلطات المحلية كافة ستشارك في الاضراب . واضاف ان المركز اضطر الى اتخاذ مثل هذه الخطوة بسبب عجز السلطات المحلية عن تقديم خدماتها جراء عدم تجاوب وزارة المالية مع مطالبها الاساسية لحل ازمتها المالية الخانقة والنقص الهائل في الميزانيات .

ويذكر هنا ان جلسة الادارة المذكورة اتخذت قرارا بأن تعمل السلطات المحلية على زيادة ايراداتها بنسب كبيرة واجراء بعض التقليصات والتوفير الناجع في خدماتها في سبيل هذا الغرض وذلك في حالة ابداء وزارة المالية نية حسنة باتجاه سد ثغرات العجز القائمة في ميزانياتها . وكان بنحاس ايلون ، بشحمه ولحمه ، قد رفض هذا الاقتراح في جلسة سابقة حين تقدم به خبراء من وزارة المالية !! الامر الذي يعتبر تنازلا مراخيا جديا من خدمات حيوية للسلطات المحلية .

واشار محرر الشؤون البلدية الى ان اضراب السلطات المحلية يأتي على خلفية الازمة الاقتصادية العاصفة بالبلاد والناجمة عن سياسة الليكود الاقتصادية الكارثية .. والتي تلقى التشجيع من المواقف المراخية المهادنة ومعارضته غير الجدية لها .

وجدير بالذكر ان السلطات المحلية العربية ستشارك هي ايضا في الاضراب . فهي بالاضافة الى ما تعانيه من ازمات مالية مثل سائر السلطات المحلية في البلاد .. تعاني ايضا من تمييز عنصري مقيت يجعل عجزها المالي اضخم بكثير من السلطات المحلية اليهودية وميزانياتها هزيلة لا تفي بحاجات قرانا ومدننا جراء سياسة التشطيبات العنصرية التي ينتهجها حكام الالوية .

غدا يبدأ مخيم العمل التطوعي في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — « كل منا قادر على العطاء . ولكل منا ما يبذله في سبيل تطوير وتعمير بلدتنا الطيبة » هذا هو الشعار ، الذي يرفعه بحماس واندفاع شديدين ، ابناء البلدة وهم مقدمون مساء غد الاربعاء على افتتاح مخيم العمل التطوعي الاول من نوعه في تاريخ البلدة وذلك تلبية لنداء اللجنة المبادرة لهذا العمل الخلاق والذي تبناه المجلس المحلي .

وسينفذ المتطوعون خلال ٣ ايام العديد من المشاريع الهامة التي تم الاعداد لها واقرارها . اذ سيتم بناء ٣ جدران واقية في شوارع الطيبة الداخلية وتوسيع وتعبيد الشارعين الرئيسيين ودهان غرف ٣ مدارس كاملة . هذا الى جانب القيام باعمال تنظيفات واسعة في مقابر البلدة وشوارعها واحيائها .

ويفيد مراسلنا بأن هذه المبادرة فجرت الحماس لدى اوسع الفئات الجماهيرية في الطيبة ويتوافد عشرات الشبان والمهنيين والطلاب والمقاولين الى بيت الشبيبة لتسجيل اسمائهم معلنين بذلك استعدادهم للعمل طول ايام المخيم او معظمها . هذا ويختتم المخيم اعماله مساء السبت القادم .

اضراب في مدرسة تل السبع

تل السبع — لمراسلنا — اكد طلاب مدرسة تل السبع الثانوية العربية في النقب (٢٥٠ طالبا) انهم سيعلنون اليوم الثلاثاء الاضراب عن الدراسة احتجاجا على فصل ٢٥ طالبا من زملائهم (معظمهم في الصف الثاني عشر) بحجة ان اعمارهم فوق السن القانونية للتعليم الالزامي المجاني !

والمعروف ان سياسة التجهيل والتفرقة والاضطهاد القومي هي المسؤول المباشر عن تأخر التحاق هؤلاء الشبان بالدراسة في سن مبكرة . فعندما اقيمت المدارس بين مساكن العشائر العربية في النقب كانت اعمارهم تتراوح بين ٧ — ٨ سنوات . لذا لا غرابة في ان يصلوا الى الصف الثاني عشر واعمارهم تزيد عن ١٨ عاما (السن القانونية) هذا مع العلم ان بعض هؤلاء الطلاب يسافرون يوميا الى المدرسة لمسافة ١٠ كيلومترات ، على ظهور الحمير وغيرها من وسائل النقل « العصرية » !

والغريب في الامر ان يلمح بعض المسؤولين الى امكانية قبول الطلاب ثانية ولكن بشرط ان يدفع كل منهم قسطا بمقدار ٧٥ الف ليرة (!!)

وعندما سئل مدير منطقة الجنوب التابعة للمعارف عن الموضوع قال : « ايذهبوا الى العمل » !!

المعراخ يحرم عمال التضييفات العرب من حصتهم في الاقتراع

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — عشية انتخابات عمال التضييفات (الفنادق والمطاعم) النقابية التي ستجري في ١٩٨٠/١٠/٢٨ تحاول قيادة الهستدروت المراخية بكل وقاحة حرمان العمال العرب من ممارسة حقهم في الاقتراع .

فعلى الرغم من وجود مئات عمال التضييفات العرب تصر قيادة الهستدروت على الاكتفاء بصناديق اقتراع في المدن اليهودية مثل طبريا (لعمال الناصرة وقضائها) ونتانيا والخضيرة (لعمال المثلث) وغيرها . كما رفضت لجنة الانتخابات عشرات الاعتراضات التي قدمتها كتلة الجبهة الدمقراطية باسم العمال على الرغم من تعهدات اللجنة التنفيذية بقبولها . وقد احتجت كتلة الجبهة على هذه التصرفات العنصرية من قيادة المعراخ وطالبتها بالتوجه باحترام ومساواة للعمال العرب .

اهالي عكا يرفضون اقفال المدرسة الشاملة ويصرون على اجراء تحسينات جذرية فيها

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة آباء طلاب المدرسة الثانوية العربية الشاملة في المدينة ، يوم السبت الماضي ، اجتماعا موسعا في ساحة المدرسة حضره عدد كبير من الاهالي العرب واعلنوا فيه رفضهم القاطع لاقفال المدرسة واصرارهم على اجراء تحسينات جذرية فيها .

وفي هذا الاجتماع لخصت لجنة الاباء ، التي جدد الاهالي ثقتهم بها ، الاقتراحات المطروحة وقررت التوجه الى معلمي المدرسة بنداء حار يدعوهم الى استئناف الدراسة وعقد اجتماع بينهم وبين لجنة الاباء لتجاوز اسباب سوء التفاهم بين الطرفين وتنقية الجو . كذلك توجهت اللجنة الى الطلاب بمثل ذلك . كما قرر الاجتماع اقامة لجنة شعبية للتشاور معها حول تحسين اوضاع المدرسة وسد نواقصها . واكدت اللجنة على حقها في متابعة جميع مشاكل المدرسة بالوسائل القانونية والشرعية .

واصدرت لجنة الاباء منشورا وزعته على الاهالي في مساء اليوم نفسه تهدئة للخواطر قابله الاهالي باستحسان كبير .

وكانت الجبهة الدمقراطية قد اصدرت ، مساء الجمعة ، بيانا اشارت فيه الى وجود دلائل تشير الى عزم السلطة على اقفال المدرسة الشاملة لكي تهدم بذلك احدى الركائز التي يقوم عليها الوجود العربي في المدينة .

وعلم مراسلنا ان الدراسة استؤنفت ، امس الاول الاحد ، كالمعتاد وان هناك مساعي حميدة لترتيب اجتماع بين المعلمين ولجنة الاباء . وكان نشر خطأ ، في العدد الماضي ، ان معلمي المدرسة اعلنوا الاضراب احتجاجا على دخول المفتش الى المدرسة بما يتناقض مع الاتفاق الذي تم بين وزارة المعارف ومنظمة المعلمين فوق الابتدائيين .

استفزاز سلطوي مفضوح في دير الاسد

دير الاسد — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعي هنا بيانا وزع على الاهالي ادان فيه اساليب البوليس الاستفزازية المهترئة واعتقاله شبانا من القرية بحجة كتابة شعارات مشبوهة كانت ظهرت على جدران القرية قبل ايام .

وقد اكد البيان ان الشعارات المشبوهة المذكورة لا تتلاءم والطريق الذي اختارته جماهيرنا العربية « طريق الكفاح الجماهيري الواعي والمنظم سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية » . وحذر البيان السلطات من استغلال هذه الحجة المفضوحة للقيام باعتقالات وتحقيقات استفزازية وفرض جو من الارهاب والتعريض على قرانا . وربط بين هذه الاجراءات والهجمة السلطوية عامة على جماهيرنا العربية مؤكدا ان جماهيرنا ترد على هذه الهجمة بمزيد من الوحدة والتصدي .

هذا وكانت السلطات اعتقلت كلا من صالح عزيز امون وهاشم حميد اسدي ونزيه احمد درويش ومحمد نجيب ذباح بحجة الشعارات المذكورة . ويطالب اهالي دير الاسد باطلاق سراحهم فورا .

لماذا اغلقت عيادة الام والطفل في ابطن ؟!

حيفا — لمراسلنا — منذ اكثر من شهرين وعيادة « الام والطفل » في قرية ابطن العربية ، التابعة لمجلس زبولون الاقليمي ، مغلقة ، الامر الذي يعرض الحوامل والاطفال الى اخطار جدية على حياتهم . خصوصا وان عيادة « الام والطفل » في كفار حسيديم المجاورة (تبعد حوالي كيلومترين) ترفض استقبال الحوامل والاطفال من قرية ابطن بحجة ان لديهم عيادة خاصة بهم . ولكن العيادة مغلقة والمجلس الاقليمي لم يقم باية خطوة لضمان فتح العيادة وتقديم الخدمات للاهالي البالغ تعدادهم اكثر من ١٥٠٠ نسمة .

حركة الصداقة ترد على تحريض « عل همشمار »

تل ابيب — لمراسلنا — اصدر الرفيق ي. جوجانسكي ، السكرتير العام لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، بيانا وزع على الصحف رد فيه على خبر صحيفة « عل همشمار » المبامية (٩-١٤) ، التحريضي على الوفد السوفييتي الذي زار البلاد في شهر ايار الماضي للمشاركة في احتفالات الذكرى ال ٣٥ للنصر على النازية ، فحاولت اظهار وكان الزيارة جاءت خاصة وفي ظروف جديدة والخ ....

وجاء في البيان ان اشتراك وفود سوفييتية في احتفالات هذه الذكرى اصبح تقليدا وان الوفد السوفييتي اتى بمبادرة حركة الصداقة ببعض المسؤولين في الاتحاد الرياضي في اسرائيل باشتراك عضوي حركة الصداقة ، يوسف الغازي ويورم جوجانسكي ، حيث جرى الحديث حول التحضير لاولمبياد موسكو وذلك قبل ان تقرر اسرائيل مقاطعة الاولمبياد .

زيادة بنسبة ١٨،٩٪ في مخصصات التامين

تل ابيب — ابتداء من تشرين الاول (اكتوبر) سترتفع مخصصات صندوق التامين الوطني المقدمة الى المسنين والعجزة بنسبة ١٨،٩٪ (باستثناء المساعدة الاجتماعية) .

وفيما يلي قائمة بالمقادير الجديدة بالمقارنة مع شهر تموز :

المخصصات الاساسية للنفر الواحد ٥١٢ شاقلا (٤٣٠ شاقلا في تموز) . المخصصات لشخصين ٧٦٨ شاقلا (٦٤٥ شاقلا) . للارملة مع ولد واحد التي لا تحظى بالمساعدة الاجتماعية ٧٥٢ شاقلا (٦٣٢ شاقلا) . ارملة مع ولدين ٩٩٢ شاقلا (٨٣٣ شاقلا) .

في مؤتمر نقابة عمال النسيج والخياطة

« الاجماع القومي » المعراخي - الليكودي يجهض اقتراحات الجبهة الدمقراطية

*** زونشتاين ونبيل حمود ، مندوبا الجبهة : الكفاح من اجل حقوق العاملين مقترن بالكفاح من اجل السلام العادل ***

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — في كيبوتس « شفاييم » قرب تل ابيب عقد ، يومي الاثنين والثلاثاء ١٥ — ٨٠/٩/١٦ ، مؤتمر نقابة عمال النسيج والخياطة . وكان على جدول ابحاثه انتخاب هيئات النقابة واقرار صيغة عمل مستقبلية .

وتألفت كتلة الجبهة الدمقراطية ، التي حصلت على ٤،٧٦ بالمئة من اصوات الناخبين ، من ١٥ مندوبا هم : أ. فنداري ونبيل حمود وموشيه جيده وخالد نعامنة ونبيهة راشد وزونس شاؤول وسالم الاطرش وفؤاد حميد ومونس زونشتاين وحياة الحاج يحيى ويعقوب شتاين وفؤاد سالم وكيل بومبتش وامين سمعان . ومثل الجبهة في رئاسة المؤتمر خالد نعامنة وكان العربي الوحيد هذا مع العلم ان كتلة المعراخ تضم ١٥ مندوبا عربيا . وعشية الابحاث انتخبت لجنة مركزية مؤلفة من ١٠٥ اعضاء تمثلت الجبهة فيها بخمسة مقاعد وثلاثة نواب .

وقد انعكس نشاط كتلة الجبهة ، في تمثيلها المصالح الحقيقية لعمال النسيج والخياطة والعاملين عموما ، في جميع وقائع المؤتمر ومناقشاته . كذلك تصدت لمظاهر «الاجماع القومي» التي ظللت مندوبي المعراخ والليكود على حد سواء في معاداة جماهير العاملين وتشجيع سياسة المغامرة والاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكان افتتح النقاش مندوب الجبهة مونس زونشتاين بكلمة استعرض خلالها اوضاع عمال النسيج وندد بسياسة حكومة الليكود الكارثية التي تنزل الاضرار على رؤوس العاملين والاقتصاد عموما . وربط زونشتاين بين هذه السياسة واجراءات الاحتلال والتوسع والقمع الوحشي الممارسة في المناطق المحتلة . وتلاه نبيل حمود الذي استعرض اوضاع العاملين العرب ومعاناتهم جراء سياسة التمييز والاستغلال الوحشي ، خصوصا المتبع ضد العاملات العربيات . وقال : ان طريق الخلاص من مآسي الافقار والغلاء والبطالة هو فقط بانتهاج سياسة سلام عادلة تضع حدا للاحتلال وتعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وقد اثارت كلمات زونشتاين وحمود حمية مندوبي الليكود وبعض مندوبي المعراخ فقاطعوا كلمتيهما مرارا وتكرارا كما حاولوا ايقاف نبيل عن القاء كلمته وتدخل رئيس الجلسة لتنفيذ هذه المحاولة بحجة ان الوقت المتاح له انتهى لكن الخطيب لم يأبه لهذه الهستيريا وواصل القاء كلمته .

اقتراحات الجبهة

وقدمت كتلة الجبهة مشروع قرارات للمؤتمر تتلخص في التنديد بسياسة الليكود الاقتصادية الكارثية والدعوة الى اتباع سياسة سلام عادل يضمن حق تقرير المصير لشعوب المنطقة ومساواة شروط وظروف عمل العاملين العرب بتلك التي للعمال اليهود واشراكهم في هيئات المؤتمر والنقابة والمطالبة بزيادة الاجور المتدنية ، التي يتلقاها عمال النسيج والخياطة عموما . واقترحت الجبهة زيادة الرواتب بنسبة ٥٠ بالمئة ودفع كامل اجور السفر ولقاء ساعات السفر وعلاوة غلاء فورية عن كل غلاء وعقد اتفاقيات العمل لمدة سنة كاملة والتصدي لقرارات الفصل من العمل .

وباكثرية اصوات مندوبي المعراخ والليكود اسقطت اقتراحات الجبهة واقر المؤتمر اقتراح القرارات التي قدمتها القيادة المراخية في النقابة والتي لا تختلف في مضمونها عن سياسة المعراخ المعروفة المهادنة للحكومة واصحاب العمل .

المزرعة :

مجلس جعتون المنطقي يتخذ اجراء غير دمقراطي ضد الرفيق سخي جريس

المزرعة — لمراسلنا — على ضوء قرار مجلس « جعتون » المنطقي شطب تمثيل الرفيق سخي جريس ، نائب رئيس اللجنة المحلية في المزرعة ، من لجنة الانتخابات وعدم اخذ قرار اللجنة المحلية بعين الاعتبار ، بعث الرفيق سخي برسالة احتجاج وطالب مجلس « جعتون » بتمثيله في لجنة الانتخابات بواسطة الرفيق المهندس موسى جريس والا اضطر الى رفع شكوى ضده .

ويفيد مراسلنا بان فرع الحزب في المزرعة اصدر منشورا دعا فيه الى اقامة جبهة تضم جميع الاطراف في القرية ووجه دعوة خاصة الى المتعاونين مع مجلس « جعتون » المنطقي الى التراجع عن موقفهم المهادن للمجلس وتقوية وحدة الصف بما فيه خير ومنفعة اهل المزرعة .

بابا تلو آخر — بقية

المذكورة . واكدت الصحف الاسرائيلية (« يديعوت احرونوت » و « هآرتس » — امس) ان الرئيس الامريكي جيمي كارتر تدخل شخصيا في هذه القضية و « نجح » في اقناع الدول الغربية في تأجيل موضوع المشاركة الفلسطينية .

*** انحطاط معنوي ***

نشرت مجلة « نيوز ويك » الامريكية الواسعة الانتشار ، في عددها الاخير نبأ يقول ان « انحطاطا معنويا عميقا يسود بين اعضاء الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة . وبعد تعرضهم للهجمات المتصلة من جانب الكتلة السوفييتية والعرب ودول اخرى من العالم الثالث فان الاسرائيليين يتعرضون الآن للمضايقة من جهة غرب اوروبا ايضا » .. وتضيف المجلة الامريكية ان اعضاء الوفد الاسرائيلي يحسون بالعزلة حتى بالنسبة للوفد ... الامريكي !! ونسبت المجلة الى مصدر مقرب من الوفد الاسرائيلي القول : « ان الاسرائيليين في الامم المتحدة يحسون انهم يضيعون وقتهم واموال دافع الضرائب في بلادهم » (!)

*** والسادات ؟! ***

وكيف « يستقبل » السادات « الشاطر والمحنك » هذه العزلة البيغينية المطبقة ؟ نجد الجواب في المجلة الاسبوعية الفرنسية « فيغارو مغازين » (٩-١٣) . فقد كشف السادات كل اوراقه في حديث مع المجلة . وردا على سؤال حول التعنت الاسرائيلي وما يسمى قانون القدس قالها السادات بالفم المليان : سنواصل المفاوضات حتى لو قامت اسرائيل بضم هضبة الجولان وسنواصل المفاوضات حتى لو لم تبد اسرائيل اي تنازل وسنواصل المفاوضات حتى لو لم تظهر اسرائيل اي حسن نية!!

وليواصل السادات وليواصل بيغن فان مثلهما مثل ذلك الذي خف لانقاذ زميله الغريق فغرق معه !

على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية :

شيوعيو كفر ياسيف وابو سنان والرامة لا يكتفون بزيادة التوزيع المقررة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — في اطار تجند فروع الحزب والشبيبة الشيوعية لاحداث قفزة كمية ونوعية في توزيع الصحف الشيوعية ، وذلك على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية القطري ، قرر فرعا الحزب في كفرياسيف — ابو سنان والرامة عدم الاكتفاء بالزيادة المقررة في توزيع الصحف والعمل على زيادتها بنسب اكبر .

وجاءنا من مراسلنا في كفرياسيف انه ابتداء من مطلع ايلول الجاري بدات خلايا فرع الحزب في القريتين التوأمين كفرياسيف وابو سنان بتنظيم توزيع جماعي لجريدة « الاتحاد » كل يوم جمعة وبزيادة عدد الموزعين لعدد الثلاثاء وقد ادى ذلك الى رفع معدلات التوزيع بعشرات الاعداد عنه في آب الماضي .

وبمثل التوزيع الجماعي للاتحاد وزع شيوعيو القريتين مجلة الجديد . وقد بلغت الزيادة عن معدل التوزيع في الاعداد السابقة ، حتى الآن نسبة ٤٠٪ .

اما في الرامة فقد عقد اجتماع عام لكادر موزعي الصحف ونشيطي الفرع ، يوم الجمعة الماضي ، جرى فيه تلخيص الشهرين الاولين من المسابقة الاشتراكية في توزيع الصحف . وتبين ان هناك ارتفاعا ملحوظا في توزيع « الاتحاد » وكذلك في « الجديد » نمت الزيادة نسبة ١٠٪ . هذا فضلا عن حل مشكلة الديون . وقد جرى في الاجتماع وضع برنامج عمل خاص للشهر الاخير من المسابقة يشمل تجنيد موزعين جدد وتعزيز الفرق التي توزع في المناطق البعيدة .

هذا وتقوم فروع الحزب في مختلف انحاء البلاد بنشاطات مماثلة . ونحن ننتظر منها التقارير .

ومن جهة اخرى تنظم فروع الحزب لقاءات بين محرري الصحف الشيوعية وقرائها . وقد تمت مثل هذه اللقاءات حتى الآن في كل من سخنين والبقيعة باشتراك الرفيق سميح القاسم ، سكرتير تحرير « الاتحاد ») ودير حنا باشتراك الرفيق نظير مجلي ، المحرر في « الاتحاد ») وشفاعمرو (باشتراك الرفيق عفيف سالم ، المحرر في « الاتحاد ») .

ويذكر ان احتفالات عيد الصحافة الشيوعية ستتوج هذا العام بمهرجان قطري كبير يقام في حرج وادي عارة في ١٩٨٠/١٠/٢٥ .

تحت جنح الظلام

البوليس يدفن « جثثا مجهولة » في مقبرة طاسو

يافا — لمراسلنا — منذ مدة يقوم البوليس في يافا تحت جنح الظلام بدفن « جثث مجهولة » في مقبرة طاسو العائدة لابناء الطائفة الاسلامية في المدينة . ويتساءل الاهلون عن هوية هذه الجثث وظروف دفنها ؟ وما هو موقف لجنة الامناء التي عينها الليكود من هذا الامر ؟ وهل صحيح القول انه تم ، في بعض الاحيان ، تسليم مثل هذه « الجثث » للجنة الامناء كي تشرف على دفنها ؟

ومن جهة اخرى ابرقت لجنة الدفاع عن مقبرة طاسو ، التي انتخبها ابناء الطائفة الاسلامية ، محتجة على هذا العمل الى كافة الجهات المسؤولة ومطالبة بالتحقيق في الامر والكشف عن هوية المدفونين .

لماذا فصلت بلدية تل أبيب مستشارها لشؤون العرب ؟

يافا — لمراسلنا — فصلت ادارة بلدية تل ابيب الليكودية السيد محمد ريحان من وظيفته في البلدية بحجة « عدم وجود الميزانيات » كما ورد في كتاب الفصل .

وكانت البلدية قد عينت السيد ريحان قبل مدة وجيزة لوظيفة مستشار رئيس البلدية لشؤون عرب يافا ، لكنها سرعان ما ضاقت به ذرعا وخصوصا على اثر انضمامه لعضوية « الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا » واستمرار مطالبته البلدية بتحسين الاوضاع الترديية ، التي يعاني تحت وطأتها الاهلون العرب في يافا .

واشار مراسلنا الى ان سخف الحجة ، التي تذرع بها كتاب الفصل ، يتأكد على ضوء تعيين احد المواطنين اليهود ، الذي لا يعرف شيئا عن يافا واهاليها العرب ، لهذه الوظيفة مباشرة بعد فصل السيد ريحان . ولذا كان من الطبيعي ان يعم الاحتجاج غالبية قطاعات عرب يافا وهم اذ يستنكرون فصله ليطالبون باعادته الى عمله فورا .

كلمة « الاتحاد » — بقية

وقد عبر شموئيل توليدانو مستشار رئيس الحكومة الاسبق للشؤون العربية عن حقيقة الفزع الذي اقلقه ويثيره مؤتمرنا حين كتب في «هآرتس» (٩-١٨) : « هناك فارق كبير بين وثيقة تصدر عن « راكح » وبين وثيقة تستهدف تمثيل الاوساط المريضة من عرب اسرائيل . هذا هو الامر الخاص وهذا هو الخطر في الوثيقة القومية » (اقرأ وثيقة ٦ حزيران) .

ونحن نتفق مع توليدانو في تقديره بان لجنة امنون لين المشار اليها لن يكتب لها النجاح ، مع ان تفسيرنا لفشل مثل هذه اللجنة لا يتفق وتفسير السيد توليدانو . فبينما يرى شموئيل توليدانو ان « ضعف » الموقف الحكومي هو ما يؤدي الى فشل مثل هذه اللجنة فاننا نرى ان « قوة » جماهيرنا ومناعتها هي التي ادت وستؤدي الى فشل كل لجان السوس المزروعة في خشبنا .

ان مؤتمرنا العتيد ضرورة حيوية وتاريخية من اجل التصدي لموجة الاسهال في القوانين العنصرية ، ومن اجل التصدي لخطر الاقتلاع الذي اعلنه حتى الجنرال اهرون يريف ولم يكذبه احد من المسؤولين .. وفي جوهره يشكل هذا المؤتمر دفعا امامياً لقضية السلام العادل بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني .. وكل من يسعى لعرقلة هذا المؤتمر فانه يسعى لعرقلة قضية المساواة في اسرائيل وقضية السلام في المنطقة .

كل السوس لن يجدي ، لان وحدة الصف وشدة العزيمة وصلابة الثقة بالنفس التي تتمتع بها جماهيرنا اقوى من خشب الزان واصلب من الصلب ..

لقد قررت جماهيرنا ان تعيش بكرامة وبحرية في وطنها الذي لا وطن لها سواه . وهذا القرار غير قابل للمساومة !

اضربوا بدقة!!

العراق — ايران — VIT

● لم يخجل رسام الكاريكاتير ، « دوش » ، في صحيفة « معريب » (١٩٨٠/٩/٢٢) من التعبير عن تشفيه بالحرب الدائرة بين العراق وايران . فطالبهما ، بشخصية اسرائيل ، بان يدققا في ضرباتهما لبعضهما البعض حتى يتخلص من كليهما . وبعد نشر الكاريكاتير بساعات قليلة اعلن صدام حسين الحرب « الرادعة » على ايران ●